



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة حمه لخضر بالوادي



قسم: اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

مهارة الشرح القرائي في كتاب اللغة العربية  
للسنة الثالثة ابتدائي  
"منهجية تعليمها وتعلمها"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : دراسات لغوية

إشراف الأستاذ الدكتور:

- د. مليك جوادي

إعداد الطالبتين:

- دنيا بكيشة

- مروة عياشي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. فريد خلفاوي	أستاذ محاضر - أ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. مليك جوادي	أستاذ محاضر - أ	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
أ/د. فتحي بحة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1443/1444 هـ 2022-2023 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخوف بالله من الشيطان الرجيم

{إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}

[العلق، الآية 1]

# مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على نبينا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

تعتبر مهارة الشرح القرائي محصلة لغوية ناتجة عن نشاط فكري من خلال شرح المفردات الغامضة المدرجة في قراءة النصوص القرائية المقدمة للمتعلم في الكتاب المدرسي بواسطة المنهج الوزاري الجزائري، حيث تعد مهارة شرح القرائي الركيزة الأولى التي يتم بواسطتها فهم المفردات الصعبة، وتُشكل هذه الأخيرة مجموعة من التساؤلات في ذهن المتعلم، فيلجأ إلى القاموس ليجتث عن ضالته ويشفي غليله العلمي، فتنعكس بشكل إيجابي في تكثيف الرصيد اللغوي لديه وبناء مفاتيح لغوية وتقنيات فكرية يستفيد منها المتعلم في حياته العلمية واليومية، ونظراً لأهميته البالغة في منهاج اللغة العربية في المدارس الجزائرية جاءت مذكرتنا موسومة ب: "مهارة الشرح القرائي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي -منهجية تعليمها وتعلمها-".

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع نذكر:

- الرغبة في دراسة المهارات الفرعية المتضمنة داخل مهارات اللغة الأساسية.
- دراسة أهمية الفهم القرائي في إدراك محتوى النص واستيعاب أفكاره.
- الرغبة في التعرف على مجال التعليمية التي هي مجال وظيفتنا المستقبلية.

ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- رصد قدرة المتعلمين للسنة الثالثة ابتدائي على فهم المفردات الصعبة داخل النصوص.
- دراسة مهارة الشرح القرائي للمفردات الغامضة ومنهجية تعليمها وتعلم الوسائل التي يتم بها الشرح المعجمي.
- تعيين أهم أنواع التعريف وطرق الشرح المعتمدة في كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

ومن خلال طبيعة هذا البحث نطرح الإشكالية الآتية: كيف يتم الاستثمار  
الفعال لطرائق التعريف المعجمي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم  
الابتدائي؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات وهي كالآتي:

- ماهي مهارة الشرح القرائي؟ وفيما تفيد المتعلم في السنة الثالثة من التعليم  
الابتدائي؟

- ماهي الكيفيات التي يتم بواسطتها شرح النص القرائي للمتعلم؟

- ما مدى التطابق بين تقنيات التعريف المعجمي والطرق التي يستعملها المعلم  
لإيصال الفهم القرائي للمتعلم؟

- ماهي أهم آليات الشرح المعجمي التي يستخدمها الكتاب المدرسي الموجه للسنة  
الثالثة من التعليم الابتدائي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية المطروحة اتبعنا الخطة التالية: المكونة من  
مقدمة، مدخل، فصلين وخاتمة حيث كانت المقدمة ممهدة للموضوع، ومدخل حول:  
مهارة الشرح القرائي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي،  
وتضمن أهم المفاهيم الأساسية للموضوع: منها: مفهوم المهارة، مفهوم الشرح،  
مفهوم القراءة، مفهوم الشرح القرائي، خصائص الطفل اللغوية في مرحلة الطفولة  
المتأخرة، وفصلين مقسمين على النحو الآتي: الفصل الأول معنون ب: مهارة  
الشرح القرائي من منظور معجمي دلالي، وينقسم إلى ثلاثة مباحث كالآتي الأول  
بعنوان: ماهية التعريف المعجمي، وقد تطرقنا فيه إلى: مفهوم المعنى المعجمي،  
وذكر أهم أنواع التعريف المعجمي، والثاني بعنوان ب: تقنيات التعريف المعجمي،  
فيه أهم طرق الشرح الأساسية والثانوية، والثالث الموسوم ب تحديات وشروط  
التعريف المعجمي، فقد ذكر الصعوبات التي تواجه المعجمي و أهم الشروط  
الواجب على المعجمي إتباعها، واختتمناه بخلاصة.

أما الفصل الثاني المعنون ب: الاستثمار الفعال للشرح المعجمي في الكتاب المدرسي، فقد ضم ثلاثة مباحث: المبحث الأول كان بعنوان: عناصر إجراءات الزيارة الميدانية، أما المبحث الثاني كان موسوماً ب: بيانات الزيارة الميدانية والمبحث الأخير معنون ب: تحليل الاستبيان، وأنهيناها بخلاصة تليها خاتمة.

كما اعتمدنا في إنجاز هذه المذكرة على المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي؛ أما المنهج الوصفي فيتمثل في وصف ظاهرة الشرح القرائي من خلال النص القرائي، والمنهج الإحصائي فقد تمثل في مساعدتنا على تحليل الاستبيان والتعليق عليه.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المراجع أهمها:

- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث.
- محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة.
- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات.

وأخيراً ومما لا شك فيه أنّ كل عمل تتخلله صعوبات وعراقيل تعترض الباحث، وقد تمثلت صعوبات هذا البحث في النقاط الآتية:

- صعوبة إجراء الزيارات الميدانية نظراً للعراقيل الإدارية دخل المؤسسات التربوية.
- صعوبة التوفيق في الجمع بين منظور الشرح القرائي التعليمي ومنظوره المعجمي.

ولكن بفضل الله وعونه وتوفيقه، تم تذليل هذه الصعوبات ليتحول بذلك هذا العمل من مجرد فكرة مقترحة إلى بحث علمي، كما لا يفوتنا شكر كل من ساعدنا في هذا البحث وبوجه خاص الشكر إلى أستاذنا المشرف "الدكتور مليك جوادى" على دعمه لنا ومجهوداته المبذولة لمساعدتنا فبارك الله لك في علمك وعمرك وجزاك الله عنا كل خير وأجر.

في يوم الأحد 28 ماي 2023 م.

بجامعة الشهيد حمه لخضر

-الوادي-

# مدخل : مفاهيم أساسية

تمهيد :

1\_ مفهوم المهارة : أ \_ لغة.

ب \_ اصطلاحا.

2\_ مفهوم مهارة الشرح : أ \_ لغة

ب \_ اصطلاحا.

3\_ مفهوم مهارة القراءة : أ \_ لغة.

ب \_ اصطلاحا.

4\_ مفهوم مهارة الشرح القرائي.

5\_ مفهوم التعليم : أ \_ لغة.

ب \_ اصطلاحا.

6\_ مفهوم التعلم : أ \_ لغة.

ب \_ اصطلاحا.

7\_ الخصائص اللغوية للمتعلم للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي ( المرحلة

العمرية 9 سنوات ).

8\_ بطاقة وصفية لكتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي.

9\_ خلاصة.

**تمهيد:**

من أجل توضيح العناصر المتضمنة في هذا البحث قمنا بإعداد مدخل يستوفي أهم معاني المصطلحات الموجودة وهي كالاتي: "المهارة، مهارة الشرح، مهارة القراءة، مهارة الشرح القرائي، التعليم، التعلم، الخصائص اللغوية للمتعلم للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي (المرحلة العمرية 9 سنوات)، بطاقة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، حيث سوف نعرض لكل مصطلح منها لغة واصطلاحا على النحو الذي يسهل لنا فيما بعد استغلال معانيه النظرية في الفصل الموالي.

## 1. مفهوم المهارة:

## أ- لغة:

لأداء أي عمل على أتم وجه لابد من توفر خاصية المهارة، حيث يذكر أهل العربية من التعريفات اللغوية للمهارة هي:

"وقد (مَهَرَ) فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ (يَمَهِّرُ) وَ(مُهِورًا) وَ(مَهَارَةً) فَهُوَ (مَاهِرٌ) أَي حَازِقٌ عَالِمٌ بِذَلِكَ وَ(مَهَرَ) فِي صِنَاعَتِهِ وَ(مَهَرَ بِهَا) وَ(مَهَرَهَا) أَنْقَنَهَا مَعْرِفَةً وَ(المُهْرُ) وَلَدُ الْخَيْلِ وَالْأُنْثَى (مُهْرَةٌ) وَالْجَمْعُ (مُهَرٌّ) مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ وَ(مَهَارٌ) مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ<sup>1</sup> وَ " المَاهِرُ : الْحَازِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وَالسَّابِحُ الْمُجِيدُ، ج: مَهْرَةٌ، وَقَدْ مَهَرَ الشَّيْءَ، وَفِيهِ، وَبِهِ كَمَنْعَ، مَهْرًا وَمُهِورًا وَمَهَارًا وَمَهَارَةً"<sup>2</sup>.

يفهم من التعريف المدون أعلاه أن المهارة في اللغة تعني الحدق والإتقان في العمل.

## ب- اصطلاحاً:

"هي شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم، عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من عملها، فالمهارة تعني السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تعني القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط 2، مج 1، 2016، مادة ( م ه ر)، ص 582 - 583.

<sup>2</sup> - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مج 1، دار الحديث، مصر، القاهرة، دط، 2008، مادة ( م ه ر)، ص 1560.

<sup>3</sup> - شرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل (برنامج لتنمية المهارات)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، القاهرة، دط، 2013، ص 18.

وهي "تشير إلى نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة مثل: قيادة السيارات والعزف على الآلات الموسيقية والكتابة على الآلة الكتابية، وهي وصف للشخص بأنه على درجة من الكفاءة والجودة في الأداء".<sup>1</sup>

مما ذكر نستج أن المهارة يقصد بها هي نشاط علمي معقد يتعلمه أو يكتسبه المتعلم عن الطريق التمرين والتكرار لنفس العمل وتختلف هذه المهارة من مادة إلى أخرى فالمادة العلمية هي التي تتحكم في طبيعة المهارة المكتسبة وإن الهدف الأعظم للمهارة هو القيام بالأعمال بسهولة ويسر ودقة علمية.

-ومن المهارات المهمة في العملية التعليمية مهارة الشرح القرائي الذي يعتبر الركيزة الأساسية في فهم النصوص اللغوية.

## 2. مفهوم مهارة الشرح:

أ- لغة:

شَرَحَ: "شَرَحًا الْمَسْأَلَةَ: بِمَعْنَى كَشَفِ غَامِضِهَا وَبَيَّنَّهَا // و- الْكَلَامَ: فَهَّمَهُ // و- الشَّيْءَ: فَتَحَهُ // وَسَّعَهُ // و- إِلَى الشَّيْءِ: أَظْهَرَ الرَّغْبَةَ إِلَيْهِ. يُقَالُ ((فُلَانٌ يَشْرَحُ إِلَى الدُّنْيَا)) أَي يَظْهَرُ الرَّغْبَ إِلَىهَا. و- صَدْرَهُ لَشَيْءٍ وَبِالشَّيْءِ: سَرَّهُ بِهِ وَطَيَّبَ بِهِ نَفْسَهُ. شَرَّحَ الشَّيْءَ: كَشَفَهُ وَفَتَحَهُ وَبَيَّنَّهُ؛ وَمِنْهُ ((شَرَّحَ التَّبْنَ تَشْرِيحًا)) عِنْدَ الْعَامَّةِ إِذَا فَلَّقَهُ وَوَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ لِيَبْسَ. أَشْرَحَ صَدْرَهُ: بِمَعْنَى شَرْحِهِ. إِنشَرَخَ: مَطَاوَعَةَ شَرَّحَ. وَيُقَالُ ((شَرَّحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْخَيْرِ فَانْشَرَخَ)) أَي وَسَّعَهُ فَانْتَسَعَ، وَالشَّرْحُ عِنْدَ

<sup>1</sup> - سهير محمد سلام شاش، تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، مصر، القاهرة، ط 1، 2015، ص 32 .

المؤلفين نقيض المتن، التعليق على المتن، الأئشراح طيب النفس والسرور - شَرَحَ: شَرَحاً الشيء: حفظه".<sup>1</sup>

وما نستخلصه من هذا المفهوم هو أن الشرح يقصد به: كشف الغامض وتوضيحه، والفهم والفتح والرغبة.

وجاء في معجم الوسيط: " (شَرَحَ) اللحم - شَرَحاً: قطعه قطعاً طويلاً رِقاقاً. و - الشيء: بسطه ووسَّعه. ويقال: شرح صدره بالأمر. وله: حَبَّه إليه. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَكَانَ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يُشْرَحَ صَدْرَهُ لِإِسْلَامٍ﴾ سورة الأنعام، الآية 125. والكلام: أوضحه وفسَّره (وَشَرَّحَ) اللحم: شَرَّحَهُ. و - الجُنَّة: فصل بعضها عن بعض للفحص العَلْمِي".<sup>2</sup>

يتبين مما عُرِّفَ أَنَّ الشرح لغةً هو التقطيع، والتبسيط، والتوسيع، وتوضيح الكلام وتفسيره، كما يُقصد به أيضا الفصل.

## ب- اصطلاحا :

ومن التعريفات الاصطلاحية لمهارة الشرح:

"أنه امتلاك المدرس قدرات لغوية وعقلية يتمكن بها من توصيل شرحه لطلاب ببسر وسهولة باستخدام عبارات مناسبة ومتنوعة"<sup>3</sup> "وهي لا تعني انفراد المعلم بالحديث، وإنما هي المشاركة، وهي تعني تبسيط المفاهيم والقوانين وتحليل الكل إلى أجزائه الأساسية وإعادة هذا الكل مراعيًا العمليات الأساسية للتعلم، مستخدماً الوسائل المتاحة وتستغرق من الوقت حسب فلسفة المعلم وطريقته وحسب حالة المتعلم والفرصة المتاحة له للتعليم".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - الأب لويس معلوف اليوسعي، المنجد معجم مدرسي للغة العربية، المطبعة الكاثوليكية للأدباء اليسوعيين، لبنان، بيروت، ط 7، 1931، (مادة شرح)، ص 381.

<sup>2</sup> - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (مادة شرح)، ص 482.

<sup>3</sup> - حماني مامة، مهارة التدريس بين الممارسة والكفاءة "الطور الابتدائي أنموذجاً"، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا، جامعة أدرار، الجزائر، ع 7، سبتمبر 2015، ص 275.

<sup>4</sup> - محمد بن محمود آل عبد الله، إعداد وتأهيل المعلم مهارات التدريس، دار الوفاء، الإسكندرية، القاهرة، ط 1، 2016، ص

حسب التعريف المدون يفهم أن المقصود بالشرح هو قدرة المعلم على إيصال محتواه المعرفي وأفكاره الذهنية إلى المتعلمين بإيجاز وسهولة وذلك لتمييزه بقدرات لغوية نحو التعبير بطريقة صحيحة وفصيحة، وأخرى عقلية تتمثل في الذاكرة القوية التي تساعده على أداء ذلك.

-وهذه المهارة لوحدها لا تفيد المتعلم بأي شيء من دون القراءة، ولذلك سوف نتطرق إلى مفهوم مهارة القراءة .

### 3. مفهوم مهارة القراءة :

#### أ- لغة :

القراءة هي عماد العلم والمعرفة الدقيقة فولها لما تعلم الإنسان حرفاً واحداً وكفى شرفاً أن أول ما أنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الذكر الحكيم قال تعالى:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ سورة العلق، الآية 1.

وقد ذكر تعريفها في بعض المعاجم على النحو الآتي :

جاء في لسان العرب تعريف "قرأ" كالاتي: "قَرَأَ : القُرْآنُ: التَّنْزِيلُ العَزِيزُ، و إِنَّمَا قُدِّمَ عَلَى مَا هُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لَشَرْفِهِ. قَرَأَهُ يَقْرُؤُهُ وَيَقْرَأُهُ، الأَخِيرَةُ عَنِ الرَّجَاجِ، قَرَأَ وَقِرَاءَةً وَقُرْآنًا، الأُولَى عَنِ اللِّحَانِي، فَهُوَ مَقْرُوءٌ، وَقِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ، وَقَرَأْتُ الشَّيْءَ قُرْآنًا: جَمَعْتُهُ وَصَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، وَمَعْنَى قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَفُطْتُ بِهِ مَجْمُوعًا، أَيِ الْقَيْثُ، وَيَقُولُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ سورة القيامة، الآية 17. أَيِ جَمَعَهُ وَقِرَاءَتَهُ، وَقَالَ أَيضًا: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ سورة القيامة، الآية 18. أَيِ قِرَاءَتَهُ " <sup>1</sup>

أما في معجم الوسيط فقد ورد تعريفها كما يلي: " قَرَأَ " القُرْآنُ: التَّنْزِيلُ. قَرَأَهُ وَبِهِ، كَنَصَرَهُ وَ مَنَعَهُ، قَرَأَ وَقِرَاءَةً وَقُرْآنًا، فَهُوَ قَارِئٌ مِنْ قِرَاءَةٍ وَقِرَائٍ وَقَارِئِينَ: تَلَاهُ، كَأَقْرَأَهُ، وَأَقْرَأْتُهُ أَنَا. وَصَحِيفَةٌ مَقْرُوءَةٌ وَ مَقْرُوءَةٌ وَ مَقْرِيَّةٌ. وَقَارَاهُ مُقَارَأَةً وَقِرَاءً: دَارَسَهُ. وَالقِرَاءُ، كَكَتَّانٍ: الحَسَنُ القِرَاءَةِ، ج: قَرَأُونَ وَ قَوَارِئُ، وَتَقَرَّرْتُ: تَقَفَّهُ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ:

<sup>1</sup> - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (مادة قرأ)، ص 1297.

أَبْلَغُهُ، كَأَقْرَأُهُ وَلَا يُقَالُ أَقْرَأُهُ إِلَّا إِذَا كَانَ السَّلَامُ مَكْتُوبًا. وَالْقَرَأُ يُضَمُّ: الْحَيْضُ، وَالطَّهْرُ، ضِدُّ، الْوَقْتُ، الْقَافِيَةُ، ج: أَقْرَاءٌ وَقُرُوءٌ وَأَقْرُؤٌ".<sup>1</sup>

ويفهم من هذين التعريفين أن القراءة هي الجمع والضم بين الحروف الهجائية ثم قراءتها كلفظة لغوية، ولم تقتصر هذه اللفظة عند هذا المعنى الشائع وإنما تحمل عدة معاني أخرى منها: الحيض، الطهر، الوقت، القافية.

### ب- اصطلاحاً :

"فهي الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق في عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يُقرأ بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج"<sup>2</sup> وهي "قوام الشخصية في تكوينها وتميزها بها تتحدد ميول الإنسان واتجاهاته التي يعرف بها بين أقرانه، ويكتسب سمواً في تفكيره المتنوع غير المحدود، وعمقا في معارفه، واحتراما وتقديراً لذاته".<sup>3</sup>

ومن السابق يتبين أن القراءة اصطلاحاً هي العملية الذهنية التي تحول الرموز اللغوية المكتوبة إلى أصوات منطوقة قصد تفسيرها، وبها تتضح أفكار وآراء وميولات الفرد التي تميزه عن غيره.

-ومن خلال ما سبق ذكره لمفهوم الشرح والقراءة، فسوف نجمع بين هذين المفهومين حيث يتجلى لنا غاية هذا البحث ألا وهو مهارة الشرح القرائي.

<sup>1</sup> - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (مادة قرأ)، ص 1297.

<sup>2</sup> - ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار النَّدْمَرِيَّة، السعودية، الرياض، ط1، 2017، ص 20.

<sup>3</sup> - فخر الدين عامر، طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، طرابلس، ليبيا، ط1، 1990، ص 47.

## 4. مفهوم مهارة الشرح القرائي:

## أ- لغة :

إنَّ هذا المصطلح مركب من مصطلحين وهما : "الشرح والقراءة" ولقد سبق وأن ذكرنا تعريفهما اللغوي.

## ب- اصطلاحاً:

لقد اهتم الباحثون اللغويون بشكل خاص بموضوع الفهم القرائي لأنه يعد محطة علمية لها تأثير بشكل مباشر على مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم، فهو مرتبط بشكل كبير بنجاح أو فشل العملية التعليمية للمتعلمين؛ ومن هنا نستطيع أن نقول إن:

الشرح القرائي هو: "عملية تفاعل ذهنية نفسية وتصويرية بين القارئ وما يقرأ تستهدف بناء المعنى، وما يفهم من عملية القراءة وهو محصل ما يستوعبه القارئ من معلومات وأفكار ومعانٍ ومُدركات وتصورات، وبناء على معارفه واستعداده النفسي وقدراته العقلية، أو على جهوده الاستكشافية، وهي عملية قابلة للتقويم والدعم والتصويب".<sup>1</sup>

فلولا الشرح القرائي لما تمت العملية التعليمية بأكمل وجه فهو عبارة عن ناتج أو محصلة لمهارة القراءة اللغوية حيث يعد عملية تفاعلية غير مباشرة ( ذهنية ) تتم أثناء عملية القراءة أو بعدها، فيقوم النظام الذهني بفك الرموز وشفرات القراءة ويحولها إلى أفكارٍ ومعانٍ سطحية وعميقة أو معلومات أولية وثانوية، فلا فائدة للقراءة دون فهم فهو يشبه إلى حد كبير العمود الفقري الخفي لعملية التعلم،

<sup>1</sup> - محمد بازي، النص القرائي إشكاليات الفهم والإفهام مقترحات نظرية وتطبيقية لتحسين تدريس الأدب بالتعليم الثانوي، مطبعة قرطبة، أكادير، المغرب، ط1، 2019، ص 104-105.

فالإنسان اللبيب هو الذي يقرأ قليلاً ويفهم كثيراً بمعنى أنه يهدف إلى الوصول إلى ما يسمى عند اللغويين بالمعنى التحتي أو الخفي من تلك الإشارات والرموز اللغوية وبذلك يصبح له أثر إيجابي في العملية التعليمية.

-ولا يكتمل هذا النشاط إلا بالممارسة الفعالة له في مجال التعليم والتعلم .

## 5. مفهوم التعليم:

### أ- لغة:

التعليم في اللغة مشتق من (عَلَّمَ): العين واللام أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على أثرٍ بالشيء يتميَّزُ به عن غيره. ويقال عَلَّمْتُ على الشيء علامة. ويقال: أعلم الفارس، إذا كانت له علامةٌ في الحرب. وخرج فلانٌ مُعلِّماً بكذا. والعَلَمُ: الراية والجمع أعلام. والعلم: الجَبَل، وكلُّ شيء يكون مَعْلَمًا: خلاف المَجْهَل. وجمع العلم أعلامٌ أيضاً<sup>1</sup> و"عَلَّمَ: ما علمتُ بخبرك: ما شعرتُ به. وتعلَّم أن الأمر كذا أي اعلم"<sup>2</sup> "وَعَلَّمَهُ، كَسَمِعَهُ، عَلَّمَا، بالكسرِ عَرَفَهُ، وَعَلَّمَ هُوَ فِي نَفْسِهِ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ، ج: عَلَمَاءُ وَعُلَمَاءٌ، كَجُهَّالٍ، وَعَلَّمَهُ الْعِلْمَ تَعْلِيمًا وَعِلْمًا، كَكِذَّابٍ وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ. وَالْعَلَامَةُ، مُشَدَّدَةٌ وَكَشَدَّادٍ وَزُنَّارٍ، وَالتَّعْلِمَةُ، كزِبْرِجَةِ وَالتَّعْلَامَةُ: الْعَالِمُ جِدًّا، وَالنَّسَابَةُ. وَعَالَمَهُ فَعَلَّمَهُ، كَنَصَرَهُ: غَلَبَهُ عِلْمًا. وَعَلَّمَ بِهِ كَسَمِعَ: شَعَرَ، وَ-الْأَمْرَ: أَنْفَنَهُ كَتَعَلَّمَهُ"<sup>3</sup>.

ومن هنا نستنتج أن التعليم هو أصلٌ صحيح واحد، مشتق من عَلَّمَ أي وضع العلامة.

<sup>1</sup> - أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج 4، دار الفكر، دب، دط، دت، (مادة عَلَّمَ)، ص 110.

<sup>2</sup> - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ج1، دار الكتب العلمي، عمان، بيروت، ط1، 1998، (مادة عَلَّمَ)، ص 676.

<sup>3</sup> - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (مادة عَلَّمَ)، ص 1136.

## ب- اصطلاحا :

كل تطور ونمو شهده العالم مرده إلى التعليم، لأنه العمود والركيزة التي تقوم عليه المجتمعات، فلقد ورد في تعريفه:

"هو التصميم المقصود للخبرة أو للخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب في الأداء، وهو أيضا العملية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجهات وتحمله مسؤولية إنجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية، وهو كذلك الجهد الذي يخططه المعلم، وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ، وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرف والمتعلمين كطرف آخر، من أجل تعليم مثمر وفعال"<sup>1</sup> "يكتسب المتعلم من خلالها الأسس الأولية للمعرفة بأنواعها، ومنها المعرفة السلوكية التي تهتم بمسألة تدريب المتعلم على التعامل الصحيح وآداب الحديث والمعارف الوجدانية، ومن أساسيات التعليم الهامة: مخاطبة عقل الطالب بما يتناسب مع قدراته والتنويع في طرق طرح المعلومة، واستخدام أسلوب النقد البناء لتعويد الطالب على عدم تقبل أي معلومة دون تمحيصها، وهنا تكون العلاقة بين المعلم كطرف والمتعلمين كطرف آخر"<sup>2</sup>.

يتضح من خلال ما ذكر بأن التعليم هو عملية إرسال وإعطاء ما لدى المعلم من معلومات وأفكار إلى المتعلم مما يكسبه العديد من الحقول اللغوية والأرصدة المعرفية الجديدة وهذا ناتج عن علاقة الثقة والمودة المتبادلة بينهما.

<sup>1</sup> - كفاح يحي صالح العسكري، وأخران، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، تموز للطباعة والنشر، دب، ط1، 2012، ص 11.

<sup>2</sup> - ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد، دط، عمان، الأردن، 2017، ص 104.

## 6. مفهوم التعلم:

## أ- لغة :

التعلم مصدر مشتق من (اعْلَمَ): ويُقال تَعَلَّمَ في مَوْضِعٍ "اعْلَمَ". وفي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: تَعَلَّمُوا أَنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، بِمَعْنَى اعْلَمُوا. وقال: وَلَا يُسْتَعْمَلُ تَعَلَّمَ بِمَعْنَى اعْلَمَ إِلَّا فِي الْأَمْرِ. واستُعْنِيَ عَن تَعَلَّمْتُ بِعِلْمَتْ. وتَعَالَمَهُ الْجَمِيعُ أَي عِلِمُوهُ. وَعَالَمَهُ فَعَلَمَهُ يَعْلُمُهُ: غَلَبَهُ بِالْعِلْمِ أَي كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُ. وَعَلِمَ بِالشَّيْءِ بِمَعْنَى شَعَرَ. ويُقال: مَا عِلِمْتُ بِخَبَرِ قُدُومِهِ - أَي مَا شَعَرْتُ - ويُقال: اسْتَعْلِمَ لِي خَبَرَ فُلَانٍ وَأَعْلَمَنِيهِ حَتَّى أَعْلَمَهُ، وَاسْتَعْلَمَنِي الْخَبَرَ فَأَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ، وَعَلِمَ الْأَمْرَ وَتَعَلَّمَهُ: اتَّقَنَهُ، وَعَلِمَ الرَّجُلُ خَبْرَهُ، وَأَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَهُ أَي يَخْبُرَهُ، وَعَلَمَهُ وَيَعْلُمُهُ عِلْمًا: وَسَمَهُ وَعَلِمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا: وَسَمَهَا بِسِيمَا الْحَرْفِ. وَعِلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ. قَالَ ابْنُ بَرَرٍ: وَتَقُولُ عِلِمَ فِقْهَهُ أَي تَعَلَّمَ وَتَقَفَّهُ، وَعَلِمَ وَفَقَهُ، أَي سَادَ الْعُلَمَاءَ وَالْفُقَهَاءَ، وَالْعِلَامُ وَالْعِلَامَةُ: النَّسَابَةُ، وَهُوَ مِنَ الْعِلْمِ. وَعَلَمَهُ الْعِلْمَ وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ، وَعَلَمْتُهُ الشَّيْءَ فَتَعَلَّمْتُ<sup>1</sup>.

واستناداً لهذا التعريف اللغوي نستطيع أن نقول إن مصطلح التعلم يحمل الدلالات الآتية: العلم، الإتقان، الخبر، المعرفة بالشياء.

## ب- اصطلاحاً:

"هو عملية تغير شبه دائمة في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة، كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي"<sup>2</sup> فهو "العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في التغيرات الثابتة

<sup>1</sup> - أبو الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة ط1، 1991، مادة (اعْلَمَ)، ص 3083 - 3084.

<sup>2</sup> - أنور محمد الشرقاوي، التعليم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو، مصر، القاهرة، ط5، 2012، ص 12-13.

نسبياً في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية".<sup>1</sup>

نستج مما عُرّف عن مصطلح التعلم أنه: الخبرة المكتسبة لدى الفرد نتيجة لنشاطه في المحيط الاجتماعي وذلك قصد إنجاز الأهداف، وهو تحول حال فرد وارتقاء مستوى معرفته لتوصله مع ما يحيط به في العالم الخارجي.

-ويختلف الشرح القرائي باختلاف الخصائص اللغوية في كل مرحلة عمرية ينتمي إليها المتعلم .

<sup>1</sup> - عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2010، ص 37 .

## 7. الخصائص اللغوية لمتعلم السنة الثالثة من التعليم الابتدائي (المرحلة

العمرية 9 سنوات) :

من أهم المميزات اللغوية التي يختص بها المتعلم في هذه المرحلة ما يلي:

- تزداد المفردات ويزداد معهم التماثل والتشابه والتباين والاختلاف القائم بينها ويزداد إتقان الخبرات والمهارات اللغوية.

- يتضح إدراك معاني المجردات ويلاحظ طاقة التعبير والجدل المنطقي، ويُظهِرُ الطفل الفهم والاستمتاع الفني والتذوق الأدبي لما يقرأ.<sup>1</sup>

- تنمو مفردات الطفل في هذه المرحلة لتصل إلى أضعاف عددها في المرحلة السابقة ويزداد فهمها، كما تزداد المهارة اللغوية عنده، وتقل أخطاء النطق وعيوب الكلام لديه، ويتبادل الحديث مع الأشخاص، كما يظهر الفهم والاستماع بالموضوعات الأدبية والفنية، ويتطور نمو الرصيد اللغوي والقراءة مع تقدم سن الطفل بحيث يستطيع أن يقرأ ويلخص ويحسن القراءة الصامتة، وتزداد حصيلة الطفل اللغوية ويستطيع أن يستخدم الجملة الطويلة والضمائر.<sup>2</sup>

تعتبر هذه الخصائص من أهم السمات اللغوية التي يتميز بها المتعلم في هذه المرحلة العمرية، حيث تساعده على فهم دلالة المفردات وأداء مهارات لغوية جديدة تسهم في تحقيق التواصل مع الآخرين.

<sup>1</sup> - طلعت همّام سين وجيم، عن علم النفس التطوّري، دار عمار، عمان، الأردن، ط1، 1984، ص 213.

<sup>2</sup> - أديب عبد الله النواسية وإيمان طه القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجمع العربي، عمان، الأردن، دار الإحصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص156-157.

## 8. بطاقة وصفية لكتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي:

لكل كتاب خصائص ووحدات تُؤلفه، حيث يتميز كتاب اللغة العربية للسنة

الثالثة من التعليم الابتدائي ببطاقة وصفية على النحو الآتي:

<p>- في الأعلى توجد بطاقة زرقاء بعنوان: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية.</p> <p>- ألوانه: أخضر وأزرق وبرتقالي وأحمر وأبيض.</p> <p>- عنوان الكتاب باللون الأبيض: اللغة العربية، وبجانبه مكتوب: السنة الثالثة ابتدائي باللون الأحمر.</p> <p>- أما في الوسط الغلاف يوجد ثلاثة أطفال في مكتبة يطالعون الكتب.</p> <p>- وفي أسفل الكتاب بطاقة باللون الأزرق بعنوان: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.</p>	صورة الغلاف
<p>- إشراف وتنسيق: بن الصّيد بورني سراب.</p> <p>- تأليف:</p> <p>- بن الصّيد بورني سراب مفتشة التعليم الابتدائي.</p> <p>- بن يزار عفریت تشبيلة مفتشة التعليم الابتدائي.</p> <p>- بو سلامة عائشة أستاذة التعليم الابتدائي.</p> <p>- حلفاية داود وفاء أستاذة التّعليم الابتدائي.</p>	لجنة التأليف الكتاب
<p>-التصميم والتركيب: فوزية مليك.</p> <p>-الرّسومات: زهية يونس، شمول.</p> <p>-معالجة الصّور زهير يحيايوي.</p> <p>-التنسيق: شريف عزواوي، زهرة بودالي.</p>	الفريق التقني
<p>142 صفحة.</p>	عدد صفحات الكتاب

## خلاصة :

وأهم ما يمكن الخلوص إليه في نهاية هذا المدخل ما يلي:

- 1-المهارة هي نشاط يمكن تعلمه أو اكتسابه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب بغية القيام بأعماله بسهولة ودقة علمية.
- 2- يعد الشرح نشاطاً علمياً يتميز به المعلم حيث يستطيع توظيف قدراته العقلية واللغوية لتعبير عن أفكاره وإيصالها للمتعلم قصد تأدية العملية التعليمية على أكمل وجه.
- 3- تعتبر القراءة نشاطاً ذهنياً ذا غاية مثلى يتمثل في استيعاب الرموز والإشارات اللغوية المكتوبة.
- 4- الشرح القرائي هو المحصلة اللغوية التي يفهمها المتعلم من خلال ما قرأ، وتكمن العلاقة القائمة بين هذه المهارات هي علاقة الكل (الشرح القرائي) بالجزء ( مهارة الشرح والقراءة ).
- 5- يعتبر التعلم مرآة عاكسة للتعليم حيث يظهر بشكل واضح في بناء شخصية المتعلم اللغوية.
- 6- المتعلم في مرحلة الطفولة المتأخرة يتميز بالعديد من السمات والخصائص اللغوية القابلة للتطور والتممية والتي يُمكن من خلالها أداء مهارات وأنشطة لغوية مختلفة.

## الفصل الاول :

### مهارة الشرح القرائي من منظور معجمي دلالي

تمهيد:

المبحث الأول: ماهية التعريف المعجمي:

1 \_ مفهوم التعريف المعجمي.

2 \_ أنواع التعريف المعجمي.

المبحث الثاني: تقنيات التعريف المعجمي:

1\_ طرق الشرح الأساسية.

2\_ طرق الشرح المساعدة.

المبحث الثالث: تحديات وشروط التعريف المعجمي:

1\_ صعوبات التعريف المعجمي.

2\_ الشروط الأساسية للعمل المعجمي.

خلاصة.

**تمهيد:**

يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية فهو: الهدف الأساسي الذي قامت عليه عملية التعليم، لذلك وضعت له العديد من المهارات والممارسات اللغوية والتربوية الهادفة، التي تسمح للمتعلمين باكتساب خبرات ومعارف جديدة تساهم بدورها في تنمية قدراتهم اللغوية وإمكانياتهم الفكرية، والتي تسمح لهم بالاستفادة منها في حياتهم العلمية والاجتماعية.

ومن بين هذه المهارات المقررة عليهم نجد "مهارة الشرح القرائي" أو "التعريف المعجمي"، فالشرح القرائي هو: عبارة عن عملية ذهنية هادفة، تنطلق من مجموعة أفكار لدى الكاتب إلى القارئ أو المتعلم التي يسعى من خلالها إلى إيصال العديد من الأفكار المعينة أو ترسيخ معتقدات، كما تعمل هذه المهارات على تنمية جوانب المتعلم: الشخصية واللغوية والفكرية والتربوية... مما تساعده على النبوغ العلمي.

## المبحث الأول: ماهية التعريف المعجمي

## أ- مفهوم التعريف المعجمي:

ويطلق عليه أيضاً عدة تسميات أهمها: المعنى المعجمي أو الدلالة المعجمية أو الشرح المعجمي... وإن تعدد التسميات التي تطلق على المصطلح ذاته تعدد عائقاً في تحديد مفهومه بشكل دقيق، فلقد جاء العمل المعجمي بغاية مثلى أساسها هو: توضيح معاني الألفاظ المبهمة والغامضة، وكثيراً من الأحيان يتجه الباحث إلى المعاجم قصد البحث عما يجهله لمعاني الكلمات التي تُشكل تساؤلات لديه، أملاً أن يجد بين دفتي المعجم ضالته.

"فالمعنى المعجمي أو الدلالة المعجمية مصطلحان يستعملان للتعبير عن غرض مشترك وهو الغاية من وجود المعاجم، وتوضيح القدر المشترك من المعاني بين الناطقين بلسان معين، وبيان ما يدل عليه اللفظ، مع تحري الدقة في مطابقة اللفظ لمعناه، دون الإسراف في عرض الأطروحات والافتراضيات المختلفة التي يمكن أن تقود إلى تشتيت هذا المعنى المشترك وتبديد دلالاته".<sup>1</sup>

ويُراد بالمعنى المعجمي: "ما نستقيه من المعاجم المختلفة ويُمثل المعنى الوضعي "الأصلي" للفظ، الذي يُسمى بالمعنى "المركزي" أو "الأساسي"<sup>2</sup> الذي يقدمه المعجم للأسماء والأفعال شارحاً لدلالاتها مستفيداً من كل ما يتاح من وسائل لتحديد المعنى".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ابن حُوَلي الأَخضر مِذني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، دط، 2010، ص 205.

<sup>2</sup> - بن الدين بخولة، المعنى الدلالي في السياق، مجلة حوليات، جامعة بشار في الآداب واللغات، شلف، الجزائر، ع: 20، 20 نوفمبر 2018، ص 59.

<sup>3</sup> - محمد فهمي الحجازي، مدخل إلى عالم اللغة، دار القباء، مصر، القاهرة، دط، دت، ص155. وينظر إلى: تمام حسان، الأصول دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو - فقه اللغة - البلاغة، عالم الكتب، مصر، القاهرة، دط، 2000، ص 176. وينظر إلى: مجدي وهبة كمال المهندس، مُعْجَمُ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط2، 1984، ص 169.

إن المصطلحين اللذين يطلقان عليهما بمسمى المعنى المعجمي أو الدلالة المعجمية هما الرئيسان اللذين بسبهما ظهر العمل المعجمي، حيث يوضحان أكبر عدد من الألفاظ المنطوقة بلسان لغوي معين، وتُفسر هذه الألفاظ مع الأخذ بعين الاعتبار مدى الدقة في تطابق الدال مع المدلول، دون اللجوء إلى ذكر الفرضيات المتغيرة لمعنى اللفظ وذلك قصد المحافظة على المعنى الأصلي للدال بعيداً عن تلبذ دلالاته، ويمثل المعنى المعجمي المدلول الذي ندرکه من خلال المعاجم وهو: ما يمسى بالمدلول الأصلي أي المعنى الرئيسي الذي يُدرجه المعجمي للأسماء والأفعال وذلك عن طريق توضيحها بمختلف التقنيات التي تشرح الألفاظ، وهي تدرك كذلك من خلال عملية الحوار.

### ب- أنواع التعريف المعجمي:

ينقسم الشرح المعجمي إلى ثلاثة أنواع أساسية وهي:

#### 1. التعريف الإسمي:

يعتبر التعريف الإسمي أكثر أنواع التعريفات شيوعاً في استخدام المعاجم العربية وذلك لسهولة حيث يُعرّف:

"بأنه ذلك المنهج الدلالي الذي يحدد تسمية الشيء أو اللفظ المستعمل لدى متكلمي اللغة فهو منهج يقوم على إبدال كلمة المدخل المراد تعريفها بكلمة أو صيغة تساويها في المعنى والاستعمال، ولا يدخل في تفاصيل الأشياء، وسمي بالإسمي لأن الأسماء تستعمل غالباً في تعريف المداخل وقلماً تستعمل الأفعال".<sup>1</sup>

لقد أطلق على هذا النمط من الشرح بالتعريف الإسمي وذلك لأنه في كثير من الأحيان تُعرف مفردات مداخل المعاجم بالأسماء وفي النادر ما تشرح بالأفعال حيث يعد منهجاً دلالياً بامتياز يُعيّن مدلولات الدوال المستعملة في لغة ما ويسعى

<sup>1</sup> - عبد الحميد الأطرش، لاروس المعجم العربي الحديث، دراسة في الجمع و الوصف والتعريف في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة، دار المعرفة الجامعية، إربد، الأردن، ط1، 2011، ص 132.

إلى تغيير الكلمة الرئيسية ( لفظة المدخل) بمفردات لغوية أخرى، شرط أن يكون هناك تطابق في مدلولها وفي استخدام العُرف العام لها ولا يهتم بتفصيل الذوات المختلفة.

"فالاسميون يحرصون أنفسهم في الصفات الظاهرة لشيء، والتي من أجلها أطلقت كلمة ما، فإن تغيرت قطعة الثلج وأصبحت ماءً سائلاً غُيِّرَتْ كلمة الثلج واستخدم كلمة الماء لتطابق الأوصاف للحالة الجديدة...فالتعريف الإسمي يتمدد حتى يتسع لكل كلمة ففي اللّغة لا فرق بين أسماء الأشياء، وأحرف الجر والأسماء الموصولة والصفات وما شئت من أنواع الكلمات مادام التعريف هو وضع صيغة لفظية مكان صيغة لفظية أخرى تساويها استعمالاً".<sup>1</sup>

ومن هنا نستنتج أن الإسميين لديهم دقة وفطنة عظيمة أثناء شرحهم لألفاظ مداخل المعاجم، فيطلقون على اللفظ مدلولاً يوضح حالته في تلك اللحظة فإذا طرأ تغير لحالته أو شكله أو لونه، قاموا بتغيير المفردات الشارحة بأكملها لتوافق حالته الجديدة، فهم يعملون في عملهم المعجمي بمبدأ: إذا تغيرت الصفة الخارجية للفظة المدخل غُيِّرَتْ معها الألفاظ الشارحة لها لتوافق حالته الجديدة، وهكذا حتى يتسع لجميع مفردات اللغة باختلاف صيغها شرط أن تكون الألفاظ الشارحة موازية لها في التفاعل الاجتماعي.

<sup>1</sup> - زكي نجيب محمود، المنطق الوضعي، مكتبة الأنجلو، مصر، القاهرة، دط، 1951، ص 59 - 60.

## 2. التعريف المنطقي:

وقد يمسى أيضا بالتعريف الجوهرى أو الحقيقى، حيث يعتبر من أهم أنواع التعريفات وأكثرها تداولاً، ومبتغاه في ذلك توليد صفات ذات خصائص فردية للفظ ليشرح بها الذوات أو الأشياء، ولقد وردت تعريفات متعددة حول هذا النوع وأهمها هي:

"أنه تعريف خارج عن اللغة يعتمد على المنطق، فهو يصف الكلمات من حيث المحسوس والمجرد، والحقيقة والمجاز، وكثيراً ما يُفسر المدخل بجملة، أو بنص يصف مضمونها دون أن يعرفها لغوياً"<sup>1</sup> حيث يحاول هذا التعريف " حصر مكونات المُعرّف، لتكوين الكليات الخمس المستمدة من المنطق الأرسطي (الجنس، النوع، الفصل، الخاصة، العرض العام) وهذه الشروط المطلوبة لتعريف المدخل وفقه، لذا يوصف بأنه "جامع مانع".<sup>2</sup>

ومن هذا المنطلق نقول أن هذا النمط من التعريفات يعتمد على المنطق في وصفه للألفاظ حيث يقوم بإدراجها من المحسوس إلى المجرد، ثم إلى الحقيقة وصولاً إلى المجاز، ومن أرقى مميزاته أنه يختلف عن غيره في شرحه للمفردة بطريقة خاصة تتمثل في عدم تعريفه للفظ لغوياً بتاتاً، فهو يجمع جميع ألفاظ الموضوع الواحد ويمنع دخول أي فرد آخر لذلك يطلق عنه بأنه: جامع مانع؛ بل يوضح مفردات المداخل المعجمية في شكل جملة أو نص ليوضح معناها العميق (الخفي)، ويقوم بتعريف المُعرّف (الشيء) وفق ما يسمى بالكليات الخمس نحو: ذكر جنسه:

<sup>1</sup> - محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، دار الغرب الإسلامي، دب، ط 2، 1986، ص 166.

<sup>2</sup> - حاج هني محمد، تقنيات التعريف في المعاجم المدرسية العربية " قراءة وصفية نقدية في المنجز " ، مجلة المرتقى، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، الجزائر، مج 1 ، ع 11، 2018/1/1، ص 32. وينظر إلى: الجليلي بو عافية، علم صناعة المعاجم: مفهومه وقضاياها، دراسات أدبية، مخبر المعالجة الآلية للغة العربية، جامعة تلمسان، الجزائر، ع 16، ص 61. وينظر إلى : عبد العلي الودغيري، قضايا المُعجم العرَبِي في كتابات ابن الطيّب الشَّرقي، منشورات عكاظ، الرباط، المغرب، ط1، 1989، ص 299-300.

((حيوان، نبات، معدن)) ثم نذكر صنفه أو فصله النوعي أو خاصيته التي تحدد شكله وتتنمي إليه نحو: (( صلب، سائل، غازي...))، و الملامح الخاصة أو العامة بين خصائص هذا اللفظ مع لفظ غيره مثل التوافق في((الشكل أو اللون نحو: أحمر، أصفر..، أو الحجم نحو: كبير، متوسط...)) وبذلك يكون للمعرّف وظيفة خاصة به.

وباختصار سنوضحها في المعادلة الآتية:

التعريف المنطقي = تعريف نظري + تعريف علمي.

وقصد توضيح هذا النوع من المعنى المعجمي نقف على ذكر النموذج

الآتي:<sup>1</sup>

-الأكْسِجِين: عُنْصُرٌ غازيٌّ من عناصر الهواء عديم اللون والطعم والرائحة يذوب بنسبة ضئيلة في الماء وهو لازم للتنفس للحيوان والنبات.

-البَاشِقُ: نوعٌ من جنس البازي، من فصيلة العُقاب النَّسْرِيَّة، وهو من الجوارح، يُشْبِهُ الصَّقْرَ، ويتميّز بجسمٍ طويلٍ ومنقارٍ قصيرٍ، بادي التَّقْوُس.<sup>2</sup>

### 3. التعريف الموسوعي:

وجاء في تعريفه بأنه: "تعريف شمولي ليس له ضابط معين، سوى أنه يتميز بالوصف المسهب للمدخل والاشتمال على عدد كبير من الأركان وهو ما يميزه عن التعاريف الأخرى كالإسمي والمنطقي وغيرهما"<sup>3</sup> فهو: "نوعٌ من التعاريف التي يمكن إلحاقها بأنواع التعاريف اللغوية المذكورة أعلاه، وينتشر بكثرة في

<sup>1</sup> -مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، المُعْجَمُ الوَجِيزُ، دار النحدري، مصر، القاهرة، ط 1، 1989، ( مادة الأكسجين)، ص21.

<sup>2</sup> -مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، د تح، ج 1، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، مصر، القاهرة، 2008، (مادة الباشق)، ص 58.

<sup>3</sup> -سمية حرنافي، التعريف المعجمي في المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي "دراسة وصفية"، مجلة الآداب واللغات، جامعة لونيبي علي، البليدة 2، الجزائر، مج 8، ع 3، أكتوبر 2020، ص 144.

المعاجم الموسوعية وليس في الموسوعات بحيث لا يكتفي بالمعنى اللغوي عند الشرح وإنما يُضيف معلومات موسوعية<sup>1</sup>.

واستناداً على هذه التعريفات يمكننا القول إن التعريف الموسوعي يتميز بكونه: تعريف عام وشامل يكون موقعه بعد المفاهيم اللغوية ويظهر في المعاجم الموسوعية، ولا يكتفي بالمعنى اللغوي بل يوظف معلومات موسوعية خلال عملية الشرح وهذه الخصائص جعلته مميزاً عن باقي التعاريف الإسمية والمنطقية.

وسنوضح هذا النوع من التعريف في النموذج الآتي:<sup>2</sup>

(الحوث) : يراد به في التعريف اللغوي هو: السمكة صغيرة كانت أو كبيرة. أو هو جنس من الثدييات من رتبة الحيتان وجمعها حوته، وحيات وأحوات. ويكفي شرفاً أنه كان نعم الوعاء والمسكن لنبي الله يونس بن متى.

ومن أسمائه: ((التون)) وجمعه نينان، وأنوان، وذو النون: أي صاحبه: لقب سيدنا يونس بن متى عليه السلام.

- أما السبب الرئيسي لانتقائنا لهذه الأنواع الثلاثة من التعريف المعجمي فلقد اخترناها كعينة لموضوع بحثنا فقط، وذلك لأنه لا يمكننا ذكر جميع أنواع التعريف المعجمي فمساحة بحثنا لا تكفي لذكر جميع الأنواع والتفصيل فيها.

- يكمن الفرق الجوهرى بين هذه الأنواع المذكورة وتقنيات الشرح المعجمي في كون أن هذه الأنواع لا تُكْمَلُ بعضها البعض في شرح المداخل المعجمي عكس الطرق التي قد نجد أحياناً في شرح المادة المعجمية أكثر من طريقة في النص المعجمي لها.

<sup>1</sup> - حلام الجيلاني، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 1999، ص80.

<sup>2</sup> - عبد الطيف عاشور، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، المكتبة الشاملة، مصر، القاهرة، دت، باب(الحاء)، ص 161.

المبحث الثاني: تقنيات التعريف المعجمي:

يسعى المعجميون من خلال العمل المعجمي دائماً إلى تبسيط عملية البحث في المعاجم المتنوعة والمختلفة، وكذلك تيسير مفردات المداخل المعجمية قصد البلوغ إلى مدلولات دقيقة أو مطابقة لمفهوم الدال في الواقع الخارجي، بهدف تصويرها للقارئ بأقرب نموذج لذهنه، بغية تطوير ملكته اللغوية وتوظيف مكتسباته اللغوية لذلك يستند المعجمي إلى مجموعة من التقنيات يمكن تقسيمها كما يلي:<sup>1</sup>

طرائق الشرح المساعدة	طرائق الشرح الأساسية
استخدام الأمثلة التوضيحية	الشرح بالتعريف
استخدام التعريف الاشتمالي	الشرح بتحديد المكونات الدلالية
اللجوء إلى الشرح التمثيلي أو التعريف الظاهري	الشرح بذكر سياقات الكلمة
استخدام الصور والرسوم	الشرح بذكر المرادف أو المضاد

وسنوضح هذه الطرق بنوعها فيما يلي:

أولاً: طرق الشرح الأساسية:

يهدف المعجميون من خلال وظيفتهم إلى البحث عن المعنى المعجمي، وذلك قصد إنتاج معجم لغوي ذي قيمة علمية يتسم بالجدية والإحكام في التأليف فلا سبيل لهم في ذلك إلا بإتباع مجموعة من الطرق الرئيسة التي لا مجال للتفكير في التخلي عنها أثناء عملية الشرح وهذه الطرق هي:

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط2، 2009، ص 120.

### 1. الشرح بالتعريف:

"والمراد بالتعريف بالشرح بيان دلالة الكلمة، أما التعريف فيقصد به ذكر كل ما يستلزم ذكره لمعرفة شيء ما، ونستطيع أن نجمل القول المقصود بالتعريف بالشرح بأنه التعبير عن المعنى باستخدام بعض المفردات أي ذكر صفات الشيء وخاصة ما يميزه ويفرقه عن غيره".<sup>1</sup>

ومما ذُكر نستخلص أن هذا النمط من الشرح يهدف إلى توضيح معنى المفردة وذكر كل المعلومات التي تعد سبيل الوصول إلى المعرفة التامة بالشيء وذكر خصائصه والتعبير عن جوهره وخاصة ما يجعله مختلفاً عن غيره، وبذلك تكون غاية هذا النمط هو توضيح الدال المجهول بمدلول معلوم قصد تيسير فهمه لدى المتلقي.

وورد أيضاً في تعريفه:

"هو مجموع الصفات التي تُكوّن مفهوم الشيء مميزاً عما عداه فالتعريف والمعرّف تعبيران عن شيء واحد أحدهما موجز والآخر مفصل، ومن هنا تسميه الكتب العربية ب (القول الشارح)".<sup>2</sup>

ومن هذا المنطلق نقول إن هذه الطريقة من الشرح يطلق عليها بمصطلح "القول الشارح" الذي يتكون من عنصرين أساسيين هما:

-المعرّف وهو: اللفظ الذي يتصف بصف الإيجاز.

-التعريف وهو: المدلول الذي يتسم بصفة التفصيل.

كما يعتبر تمثيلاً لبيان معنى الكلمة وذلك باستخدام ألفاظ أخرى تحمل في طياتها نفس خصائص وصفات الشيء المعرّف.

<sup>1</sup> - أسماء محمد عبد العزيز، طرق شرح المعنى في معجم "بزرک سخن" دراسة في صناعة المعجم، صحيفة الألسن، جامعة عين شمس، مصر، القاهرة، دع، دمج، 36 يناير 2020، ص 96.

<sup>2</sup> - أحمد مختار عمر، صناعة المعاجم الحديثة، ص 121.

وبغيت توضيح الشرح بالتعريف نذكر النموذج الآتي نحو:<sup>1</sup>

خَبَعَ: خَبَعَ الصَّبِيُّ خُبُوعاً: أَي فُجِمَ من شِدَّةِ البِكَاءِ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ.

## 2. الشرح باستخدام المكونات الدلالية:

يقوم هذا النمط من الشرح على فكرة أساسها شرح المحتوى الدلالي للألفاظ بحيث تشكل حقل دلالي، يحتوي على مجموعة من الألفاظ ذات روابط خاصة تختلف بذلك عن باقي الحقول الدلالية الأخرى ففي:

"الترتيب الدلالي تقسم المفردات طبقاً لهذا الترتيب في حقول دلالية يعبر كل حقل منها عن قطاع معين من الخبرة الإنسانية، ويحتوي كل حقل من هذه الحقول على جميع الألفاظ التي ترتبط بعلاقات دلالية ولا ترتب الألفاظ داخل الحقل الدلالي ترتيباً ألفبائياً مثلاً وإنما ترتب ترتيباً دلالياً أي بحسب قربها في المعنى من كلمة المدخل أو المعجم وبعدها عنها"<sup>2</sup> وهو: "التعريف الذي يتأسس على ذكر مكونات معنى الكلمة أو الشيء الذي تحيل إليه في الواقع وهذه المكونات عبارة عن أجزاء يتشكل بإتلافها المعنى الكلي وتقوم على علاقة الجزء بالكل الذي يشتمل عليه".<sup>3</sup>

ومما نذكر نستخلص أن هذه الطريقة من الشرح تختلف عن غيرها من الطرق كونها تقوم على تجزئة المفردات إلى حقول دلالية شرط أن يكون بين هذه الألفاظ علاقات دلالية، بل وتسعى إلى تقسيم الحقول الدلالية إلى قطاعات بحسب خبرة الإنسان وتدرج الألفاظ في الحقول الدلالية بحسب قرب دلالتها أو بعدها من لفظة المدخل الأساسية، وبذلك تتشكل علاقة الجزء بالكل بين لفظة المدخل وباقي الألفاظ التي تذكر العناصر الدلالية لمعنى الكلمة.

<sup>1</sup> - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السمراي، ج 1، سلسلة المعاجم والفهارس،

البرصة، اليمن، دت، (باب ال: ع ب خ، ب خ ع مستعملان)، (مادة خَبَعَ)، ص718.

<sup>2</sup> - علي القاسمي، المعجمية العزبية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، بيروت، ط1، 2003، ص 52.

<sup>3</sup> - حمدي بن يوسف، بحوث في الصناعة المعجمية، مركز الكتاب الأكاديمي، المدية، الجزائر، ط 1، 2018، ص 45.

ويشترط أصحاب هذه الطريقة من الشرح عدة خطوات يجب على مؤلفي المعاجم اتباعها بعناية خاصة حتى يتحقق هذا النمط وهذه الخطوات هي:<sup>1</sup>

1- جمع عدد من الكلمات المتقاربة التي يمكن أن تكون حقلًا دلاليًا خاصًا لاشتراكها في جميع الملامح أو المكونات الدلالية.

2- تحديد الملامح أو المكونات التي يمكن أن تستخدم للتمييز أو التفريق بين هذه الألفاظ؛ ويتم ذلك بالوقوف على أهم ملامح كل منها من خلال استقراء سياقات مختلفة.

3- وضع هذه المكونات في شكل جدول ثم بيان نصيب لكل لفظة منها.

إن الغاية المثلى من هذه الشروط هي جمع أكبر عدد من الكلمات التي تكون بينها علاقات تقارب أو تشابه قصد تحقيق حقل دلالي مميز لهذه الألفاظ شرط أن تكون هناك روابط دلالية بينها مما تسمح لها بالتفريق بين مفردات الحقل الدلالي الواحد، وإن لم يستطع المعجمي التمييز بين هذه الألفاظ أثناء إدراجها في سياقات لغوية مختلفة فإنها بلا مُحال ستصبح نوعًا من الترادف، وترتب هذه الألفاظ في شكل جداول قصد توضيحها أكثر.

<sup>1</sup> - عبد الكريم محمد محسن جبل، في علم الدلالة "دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات"، دار المعرفة الجامعي، دب، دط، 1997، ص 24.

والآن سنقدم نموذجاً نوضح فيه الحقل الدلالي للمفردات حيث نقترح هذه

الأنواع الدلالية المرتبطة بأنواع مختلفة من الأطعمة نحو:<sup>1</sup>

اللفظة	دلالتها	اللفظة	دلالتها
القرى	طعام الضيف	العقيقة	عند خَلْقِ شَعْرِ المولود
المأدبة	طعام الدعوة	الغذيرة	طعام الختان
التخفة	طعام الزائر	الوضيمة	طعام المأتم
الشندخية	طعام الإملاك	النقعية	طعام القادم من السفر
الوليمة	طعام العرس	الوكيرة	طعام البناء
الخزس	طعام الولادة	السلفة واللّهنة	طعام المتعل قبل الغذاء

### 3. الشرح بذكر سياقات الكلمة :

للسياق تأثير واضح في تغيير معنى الكلمة من حال إلى حال آخر وذلك بسبب تعدد التراكيب اللغوية السياقية التي وردت اللفظة فيها:

"فلا تقع الكلمة - غالباً - بصورة مفردة وإنما تقع في سياقات مجاورة للوحدات الأخرى، ومن خلال هذه الحقيقة ظهرت النظرية السياقية التي ترى أن معنى الكلمة يتحدد من خلال استخدامها الفعلي، أو سياقها؛ فالمعنى ليس شيء في الذهن وإنما هو مجموعة من الارتباطات اللغوية التي نعرفها ويحددها لنا السياق"<sup>2</sup> ونقصد بالسياق هنا هو: "ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى وقد يكون التوضيح بما ترد فيه اللفظة من الاستعمال، وقد يكون ما يصاحب اللفظ من الكلام مفسراً للكلام".<sup>3</sup>

نستنتج مما سبق أن فهم ما تمثله الألفاظ من دلالة ومعنى لا يتم بدقة إلا من خلال السياق الذي جاءت ضمنه، وعلى هذا الأساس نشأت النظرية السياقية؛

<sup>1</sup> أبو منصور عبد الملك، فقه اللغة وأسرار العربية، تح: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، باب الرابع والعشرون: في الأطعمة والأشربة وما يُناسبها، فصل 1، صيدا، بيروت، دط، 200، ص 291.

<sup>2</sup> عمرو مذكور، المعجم بين آليات الصناعة ووسائل المستخدم، كلية الآداب، جامعة قطر، ع 48، 2018، ص 344.

<sup>3</sup> عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة " دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات"، ص 63.

ومفاد هذه النظرية أن اللفظ الواحد يكون له العديد من المعاني المختلفة وكل معنى يفهم حسب مقامات الكلام المتباينة.

"ومعنى الكلمة عند أصحاب النظرية السياقية هو: استعمالها في اللغة أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه، فمعظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة لوحدات أخرى، وإن معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها".<sup>1</sup>

وانطلاقاً مما ذكرَ نستخلص أن شرح مدلول الألفاظ غير مرتبط بعملية أن كل لفظة تساوي أو تعطي دلالة، بل هو عبارة عن فهم وإدراك استعمالات اللغة داخل العلاقات الاجتماعية المتعددة حسب سياقاتها المختلفة لذا فإن توظيف نفس الكلمات في العديد من المقامات المختلفة له تفسير واحد متمثل في الوظيفة السياقية.

وسنوضح بشكل جلي هذا النمط من الشرح في الجدول الآتي:<sup>2</sup>

الكلمة	دلالتها
ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا	وَصَفَ وَ بَيَّنَّ.
ضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِم	طَالَ.
ضَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا	بَعَدَ مَا بَيْنَنَا.

ونلاحظ من خلال هذا الجدول أنه يدرج نفس اللفظة ولكنها تحمل دلالات مختلفة لأن السياق هو الذي يحدد المعنى الأساسي لها.

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط5، 1998، ص 68-69.

<sup>2</sup> - أبو الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، مادة (ضرب )، ص 2569.

4. التعريف بالمرادف أو المضاد:

فالمترادفات في أبسط تعريفاتها هي:

"ألفاظ متحدة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق، والترادف التام على الرغم من عدم استحالته نادرُ الوقوع إلى درجة كبيرة، فهو نوع من الكماليات التي لا تستطيع اللّغة أن تجود بها في سهولة ويُسر<sup>1</sup>" فالأصل في كل ألفاظ اللّغات أن يعبر اللفظ الواحد عن المعنى الواحد فقد ترى من النادر من الأحيان أن لغة ما تقبل أكثر من لفظة لدلالة على أمر واحد وهو ما يسمى بالترادف".<sup>2</sup>

وانطلاقاً مما ذكر نستخلص أن الترادف يعتبر نوعاً من الكماليات للّغة، وتسمى لغة الضاد إلى توظيفه فهو يعد شبه نادر في اللّغات الأخرى لأنه من الصعب جداً أن يكون لفظين مختلفين رسماً كتابياً ونطقاً لغوياً لمعنى واحد، بل ونستطيع أن نغير لفظاً بمرادفه في نفس السياق اللغوي ولا يختل مفهومه وباختصار هو اختلاف اللفظ والمعنى واحد.

ويطلق على هذا النوع من التعريف بمصطلح: "ظلال المعنى وذلك مثل: تفسير كلمة (قام) ب(وقف) حيث يفسر: قام بمثلها قعد وجلس...، وهذا يُحدث تدريجياً غموضاً في المعنى، على مر الزمان ولهذا السبب لم يَزُقْ هذا النوع عند الكثير من اللغويين مما يسبب صدمة من الاستغراب والاستفسارات والغموض لدى الباحثين".<sup>3</sup>

أما التعريف بالضد: "فهو التعريف بالمغاير أو السلب أو المقابل ويجب أن نحترز هنا فنبميز بين الضد والتضاد والنقيض، فالضد هو المقصود هنا، ويعني

<sup>1</sup> - ابن حُوَلي الأخرى ميذني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص 250.

<sup>2</sup> - إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو، مصر، القاهرة، ط3، 1976، ص 212.

<sup>3</sup> - هيثم زينهم، إسهام طرق شرح المعنى المعجمي في حوسبة الألفاظ الإنسانية "دراسة تطبيقية في ضوء معطيات الذكاء الاصطناعي"، المجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، ع8، جامعة الأزهر، مصر، القاهرة، 2022، ص1216.

المخالفة كالبياض والسواد، والطول والقصر، أما التضاد فهو دلالة اللفظ الواحد على معنيين متقابلين كدلالة ((السدفة)) على الظلام والنور في آن واحد، أما التناقض فيعني أن النقيض مالا يجتمعان ولا يترادفان في شيء واحد مثل: كبير، لا كبير، ومن أمثلة هذا النوع السواد ضدّ البياض".<sup>1</sup>

يهدف هذا التعريف إلى تفسير النص المعجمي بالاعتماد على الضد قصد الإيجاز والاختصار ويسمى أيضاً بالمغاير أو السلب، المقابل... ولكن قد يقع القارئ في دائرة الاختلاط أو الدمج بينه وبين مجموعة من المصطلحات البلاغية التي يمكن أن تقع في بؤرته اللغوية لذلك حرصنا على التمييز بين موضوع دراستنا وباقي المصطلحات المتشابهة له.

ونوضح هذا النمط بالنموذج الآتي:<sup>2</sup>

النَّهْي : ضد الأَمْر.

النَّهَم : ضد العِفَّة.

### ثانياً: طرق الشرح المساعدة:

في بعض من الأحيان تكون علمية الشرح للألفاظ اللغوية تتميز بشيء من التكاليف والتعقيد حيث يلجأ المعجمي في شرحها إلى طرق ذات قوانين مميزة بغية إنتاجها في الشكل المتعارف عليه في المعاجم، فتكون أحياناً الطرق الأساسية للشرح لا تشفي غليل الباحث، لذلك يتجه المعجميون إلى البحث عن طرق شرح مساعدة تتمثل فيما يلي:

<sup>1</sup> - نوال هواوي، التعريف بالمرادف في المعجم الوجيز "دراسة وصفية تحليلية"، مجلة الصوتيات، مج 16، ع1، أبريل 2020، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2020، ص 136 - 137.

<sup>2</sup> - جوزيف إلياس، معجم مدرسي المجاني المصور "دار المجاني"، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص858. وينظر إلى: فتحة آيت الجودي وآمنه بالعلی، خصائص النصّ المعجمي في معجم شحر الدر، مجلة الممارسات اللغويّة، مج 11، ع 3، جامعة مولود معمري، تيزي وزوو، الجزائر، أكتوبر 2020، ص 118.

## 1. الشواهد التوضيحية:

يعتبر استخدام الشواهد التوضيحية من أرقى المميزات اللغوية التي تتسم بها المعاجم، حيث يعد من أهم الأدوات التي يستخدمها المعجمي كحجة ودليل على صدق قوله، كما تساهم على تخليد الشواهد عبر مر العصور ومن هنا:

"فإن الشاهد التوضيحي هو: أي عبارة أو جملة أو بيت شعري أو مثل سائر يقصد منه توضيح استعمال الكلمة التي نعزفها أو نترجمها في المعجم ومصطلح الشواهد التوضيحية هو واحد من المصطلحات التي تستعمل لتدل على المفهوم ذاته، ومن هذه المصطلحات ( الأمثلة السياقية) و( الاقتباسات) وعلى الرغم من أن الكتاب يستخدمون هذه المصطلحات كأنها ذات معنى واحد، فإن مصطلح الاقتباسات يقتصر على الأمثلة التي تؤخذ من أقوال كتب أو نطقت فعلاً"<sup>1</sup> "ويعد استعمال الشواهد التوضيحية أحد الخصائص الرئيسية في المعجم الجيد، إذ تقوم الشواهد بمهمة الأداة التعليمية في توضيح سلوك الكلمة نحويًا ودلاليًا وأسلوبياً في سياق حي"<sup>2</sup>.

تعد الأمثلة التوضيحية من أهم الإرهاصات الأساسية للمعجم الجيد فمهما اختلفت المصطلحات التي تطلق على هذه النظرية فمن اللغويين من يسميها بالأمثلة السياقية ومنهم من يطلق عليها بلفظ الاقتباس إلا أن هناك من فرق بينهم، ويأتي الشاهد التوضيحي في عدة أشكال منها ما يكون في شكل: جملة نثرية أو بيت شعري، أو حكمة، أو قرآن كريم، وذلك قصد توضيح اللفظ في المعجم ولا يكون وضعها عبثاً وإنما يأتي لخدمة الوسائل التعليمية التي تسعى إلى تفسير سلوك

<sup>1</sup> - علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطبعة جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ط2، 1991، ص138.

<sup>2</sup> - علي القاسمي، الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق العرب، الرياض، المغرب، عدد 49، 1999، ص 7.

الكلمة عبر مستويين من اللُّغة وهما المستوى النحوي والمستوى الدلالي وتوضيح الجانب الأسلوبي لها في إطار سياق متداول لدى اللُّغويين.

## 2. استخدام التعريف الإشتمالي :

"وفي هذا النوع من التعريف يتم إحالة القارئ إلى مدخل يطابق تعريف الكلمة المراد شرحها، ويسمى هذا النوع بالإحالة الدلالية"<sup>1</sup> "حيث يتم التعريف فيه عن طريق تقديم قائمة تحتوي كل التصورات التي تقع تحت اللفظ المشروح مثل تعريف المركبة الآلية بذكر أفرادها (السيارة، دراجة نارية، حافلة، شاحنة)".<sup>2</sup>

تسمى هذه الطريقة من الشرح بالتعريف الإحالي، حيث تنص على تقديم مجموعة من العناصر التي تدرج فيها كل الألفاظ التي لها صلة قرابة باللفظة المشروحة وقد اتخذ لفظة المركبة أنموذجاً لذلك.

## 3. اللجوء إلى الشرح التمثيلي أو الظاهري :

وورد في تعريفه بأنه: "في حالات خاصة يجد المعجمي نفسه عاجزاً عن توضيح معنى الكلمة بإحدى الوسائل الأساسية أو المساعدة المعتادة فيلجأ إلى استخدام ما يُعرَفُ بالنموذج الأصلي أو التعريف الظاهري الذي يعطي مثلاً أو أكثر عن العالم الخارجي فمثلاً: تعريف الأبيض بأنه: ما كان بلون الثلج النقي أو ملح المائدة المعروف، والأزرق بأنه اللون الذي يشبه لون السماء حين لا يكون في الأفق سحاب، والأصفر يشبه لون الليمون، والأحمر الذي يشبه لون الدم... وهكذا".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - سناني سناني، التعريف المعجمي أنواعه ووسائله في المعاجم العربية (( معجم مصباح المنير للفيومي )) أنموذجاً، مجلة مجمع اللغة العربية، على شبكة العالمية، ع 6، جامعة بسكرة، الجزائر، ديسمبر 2014، ص 190.

<sup>2</sup> - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 145.

<sup>3</sup> - أحمد مختار عمر، المعجم والدلالة نظرة في طرق شرح المعنى، مجلة معجمة، ع 12-13، تونس، 1997، ص 165-166.

ويطلق على هذه التقنية من الشرح بالنموذج الأصلي، وذلك له المُتَنَقَّس الوحيد للمعجمي الذي يلجأ إليه في شرحه للمفردات أثناء عجز باقي الطرق بنوعها سواء كانت الأساسية أو المساعدة، ولا ننفي أن لهذا النمط خاصية تميزه عن غيره في طريقة شرحه للمفردة ألا وهي: ربط التعريف المعجمي للمفردة بالواقع المعيشي للإنسان بشكل مباشر.

وبغية توضيح هذا النمط من الشرح نذكر المثال الآتي:

الأخْضُر: " ( خ ض ر ): لون ورق الشجر ويمكن تكوينه بمزج اللون الأصفر واللون الأزرق، وهو ما كان فيه لون الخضر نحو: الحَطَبُ الأخضر: الذي لم يجف بعد".<sup>1</sup>

#### 4. الشرح باستخدام الرسوم أو الصور:

يعتبر استخدام الصور والرسوم في شرح المفردات من أسمى الخصائص المعجمية حيث تساعد هذه الأخيرة في ترسيخ المعنى للألفاظ لدى الباحثين وخاصة لطلاب المرحلة الابتدائية:

"ومن هنا فإن الرسم هو: مجموعة من النقاط والأشكال والحركات وهي الرموز الصوتية التي لها قيمة محدودة في مقدورها تسجيل النطق الصحيح، وبها يصبح من الضروري الاعتماد على هذه الرموز التي تكفل لنا الوصول إلى هذا الهدف بسهولة ويسر".<sup>2</sup>

وانطلاقاً من هذا القول نستخلص: أن فن الرسم يعتبر عدداً غير محدود من الأشكال العلمية والحركات النحوية والنقاط اللغوية بل وقد يعادل في ذلك الألفاظ المنطوقة، فدرجة الصوت أثناء النطق تؤدي دلالة مختلفة بين الألفاظ، حيث

<sup>1</sup> - جبران مسعود، الرائد مُعْجَمٌ لَعَوِي عصري رتبت مفرداته وفقاً لحروفها الأولى، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، مج 1، ط 7، 1992، مادة ( الأخْضُر )، ص33.

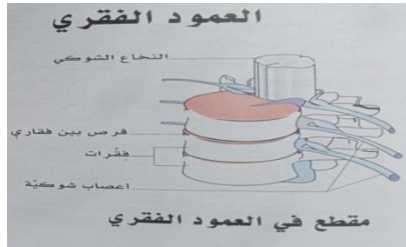
<sup>2</sup> - أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية - أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها، عالم المعرفة، كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أغسطس 1996، ص216.

توضح هذه المعادلة الرياضية باختصار مفيد تقنية الشرح باستخدام الصور والرُسوم: الشرح بواسطة الصور والرُسوم = اللَّفظة + النص المعجمي لِلَّفظة + الرسم التوضيحي.

"فاقتزان اللَّفظة المخطوط مع الصورة الدال يسمح بالانتقال التدريجي من المحسوس، والذي يمثله الشيء المجسّد في الصور التي تقارب الواقع إلى حد ما للوصول إلى المجرد أي المعنى الذي يتوصل إليه المتلقي، وهذا مروراً عبر جسر من الألفاظ بصورتها المكتوبة"<sup>1</sup> "وهذا ما يجعل الصورة أساساً ترسم بدقة بالغة ويعطي كل جزء منها رقماً وتذكر ألفاظ اللُّغة بعد ذلك كأنها هوامش على الصورة، حيث يوضع كل لفظ مقابل رقم جزء الصورة التي تناسبه".<sup>2</sup>

إن ارتباط الرسم الكتابي مع الصورة التي تجسّده بشكل شبه مطابق في الواقع الخارجي يتيح للقارئ إمكانية التدرج من اللَّفظ المحسوس إلى المعنى المجرد وبسبب هذه الميزة ترسم الصورة المُجسّدة لِلَّفظة بشكل يتميز بالاحتراف والدقة ويتم إدراج أرقام لأجزاء الصورة، حيث تدون المفردات الشارحة لها بجانبها تشبه إلى حد ما الهوامش، ولا توضع هذه الألفاظ بصور اعتباطية، وإنما تدون بجانب رقم الصورة التي تجسده.

وتأكيداً لذلك ندرج النموذج اللغوي للصورة الآتية:<sup>3</sup>



<sup>1</sup> - منتصر أمين عبد الرحيم، حافظ إسماعيلي علوي، المعجمية العربية قضايا وآفاق، كنوز المعرفة اللسانية، مصر، القاهرة، ج1، ط1، 2000، ص 76.

<sup>2</sup> - محمد أحمد أبو الفرج، المعجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص 123-124.

<sup>3</sup> - أحمد حارش، قاموس البدر للناشئين (عربي - عربي) قاموس "مدرسي مصور"، دار البدر للطباعة، الكيفان، الجزائر، ط1، 2012، ص 205.

لقد واجهت هذه النظرية التصويرية نقداً ينص على أن: "هذه الطريقة من الشرح بالنسبة للأطفال تعطي تعريفاً منخفض الدقة للأشياء فحين يتعلم الطفل معنى كلمة كلب عن طريق تكرار رؤيته لصورة الحيوان المقصود، فإنه يعجز أحياناً عن القيام بعملية الربط حين يرى الحيوان بصور أصغر أو أكبر مما شاهده، كما أن الطفل قد يقع في الخطأ الناتج عن عدم قدرته على التمييز كأن يخلط بين الكلب والذئب، وبين العصفور والحمامة".<sup>1</sup>

ومما ذكر نستطيع أن نقول إن الصورة تعد لغة علمية يفهمها كل راءٍ باختلاف الفئة العمرية للأشخاص ولكنها تقدم مفهوماً جُذُ ضيق بالنسبة لصغار السن الذين يعرفون ببراءتهم العفوية مما يؤدي إلى تشكيل عائقاً لهم في عملية الربط بين الدوال المجردة والمدلولات فهي تنشط العملية التعليمية بشكل عالٍ جداً بواسطة تأثيرها على حاسة البصر، الذي يشكل في الذهن مجموعة من التصورات المصغرة للعالم في الواقع الخارجي ولكنها تؤثر بشكل سلبي أحياناً على الطفل مما تؤدي به إلى الوقوع في دوامة الخلط بين الكائنات الحية إذا تغير شكلها أو حجمها أو لونها. ومن أهم المعاجم التي استخدمت الشاهد الصوري أو النموذج الرسمي لتوضيح بعض مداخلها نذكر:

- لفظة الأرز: "شجر عظيم صلب من فصيلة الصنوبري دائم الخضرة، يعلوا كثيراً، تصنع منه السفن، وأشهر أنواعه أرز لبنان، وهو شعار لها".<sup>2</sup>



وضح رسمها لتفريق بينها وبين باقي الأشجار الأخرى.

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 149.

<sup>2</sup> - معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، (مادة الأرز)، ص13.

-لفظة الكِنَانَةُ: "ويقصد بها جَعْبَةٌ صغيرةٌ مِّنْ أَدَمٍ لِلنَّبْلِ".<sup>1</sup>



في الحقيقة أنها رسمة بديعية لا يمكن تصورها بدون رسم.

### المبحث الثالث: تحديات وشروط التعريف المعجمي

#### 1. صعوبات التعريف المعجمي:

قد تصادف المعجمي صعوبات ومعوقات أثناء شرحه للمادة المعجمية، ومن أهم

هذه الصعوبات هي:<sup>2</sup>

1- محاولة تعريف الكلمة السهلة المألوفة، فأصعب شيء أن تضع تعريفاً للأشياء السهلة.

2- محاولة تعريف التصورات التجريدية مثل: الحب، الكراهية، والحكمة وغيرها بعد أن ثبتت صعوبة تعريفها بصورة كافية.

3- صعوبة تعريف كثير من التصورات الحسية التي تدل على أشياء عادية مثل: منضدة وفنجان ودلو وغيرها.

ولعل على هذه العناصر المذكورة من أكثر العناصر تدولاً في كونها تعيق سيرورة العمل المعجمي، فلذلك وجب على المعجمي تجنب هذه التحديات قدر المستطاع لضمان سير العمل المعجمي وإنتاجه لمعجم ذي فائدة تربوية.

<sup>1</sup> - معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، (مادة الكِنَانَةُ)، ص801-802.

<sup>2</sup> - عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات، ص24.

## 2. الشروط الأساسية للعمل المعجمي:

وقصد تخطي هذه الصعوبات التي تواجه المعجمي أثناء شرحه للألفاظ، وضع

بعض المعجميين شروطاً أساسية للعمل المعجمي ومن أهم هذه الشروط هي:

1- الاختصار والإيجاز، فإنّ تعريفات المعجم ينبغي ألا تكون مسهبة إلاّ لضرورة، ولا يستعمل في الشرح ما يمكن الاستغناء عنه.

2- السهولة والوضوح، فلا يفسر اللفظ الغامض بلفظ غامض، ولا يُعرّف بما لا يُعرّف به.

3- تجنّب الدور، ويقع ذلك غالباً عندما يشرح المعجمي الكلمة بمرادف لها، قد يكون معروفاً أو غير معروف، أو أنّ الفروق الدلالية بين المترادفات غير واضحة لمن يستعمل المعجم.

4- تجنّب الإحالة إلى مجهول، أو إلى شيء لم يُعرّف في مكانه.

5- مراعاة النوع الكلامي للكلمة المعرّفة، فتعريف الاسم يجب أن يبدأ باسم والوصف بوصف...وهكذا، ولذا عيب على بعض المعجمات العربية القديمة قولها: الأكلف: لون بين السواد والحمرة، وصواب التعريف: الكلفة: لون بين السواد والحمرة، أو الأكلف: ما كان لونه بين السواد والحمرة.

6- ينبغي في تفسير الأسماء المادية أن يشار إلى الشكل الخارجي، والوظيفة والخصائص المميزة التي يعدها المتكلمون خصائص أساسية.<sup>1</sup>

6- أن يكون التعريف جامعاً شاملاً لكل أفراد المعرّف، ومانعاً دالاً على المعرّف وحده، توضيح دلالة اللفظ لغير العارف به بصورة مفهومة لا يتخللها الغموض أو الصعوبة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر، القاهرة، مج 1، ط1، 2008، ص 19.

<sup>2</sup> - لواء عبد الحسن عطي، المصاحبة المعجمية المفهوم، والأنماط، والوظائف بين الموروث العربي والمُنجز اللساني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 1971، ص 26- 27.

خلاصة :

وفي نهاية هذا الفصل نوجز ما تم ذكره فيما يلي:

1- يرتبط تمكن المعجمي من تحديد الدلالة المعجمية للمفردات بشكل جيد يدل على تمكنه من استخدام آليات التعريف المعجمي.

2- ينقسم المعنى المعجمي إلى عدة أنواع ولعل أهمها هو:

التعريف الإسمي، التعريف اللفظي، التعريف الموسوعي.

3- تتجزأ تقنيات الشرح المعجمي إلى مجموعتين وهما:

- مجموعة أساسية لا مجال للتفكير في التخلي عنها أثناء إدراج المعنى المعجمي.

- وأخرى مساعدة وهي في الواقع يمكن أن تنقسم إلى طرق قديمة ومتداول في شرح الألفاظ، وطرق حديثة معاصرة تبحث عن المعنى المعجمي.

4- التعريف المعجمي قد تُعيقه صعوبات تؤدي إلى عرقلة سيرورة التأليف المعجمي، ولذلك وجب على المعجمي الاقتداء بشروط عدة تساعده في توضيح النص المعجمي للألفاظ بشكل دقيق جداً، حيث تضمن هذه الأخيرة إنتاج معجم ذي فائدة علمية.

- ومن هنا سننطلق في الدراسة الميدانية لنتحدث فيها حول مهارة الشرح القرائي من خلال كتاب اللغة العربية للجيل الثاني للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وذلك عن طريق حضور حصص مع المعلمين، وطرح أسئلة على المعلمين والمعلمات في شكل استبيان.

# الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي

## في الكتاب المدرسي.

تمهيد:

### المبحث الأول: عناصر إجراءات الزيارة الميدانية

1- تعريف البحث العلمي.

2- آليات البحث العلمي:

1 - الاستبيان.

2 - المقابلة.

3 - الملاحظة.

4- العينة.

5- تعريف المنهج.

6- تعريف المنهج الاحصائي.

### المبحث الثاني: بيانات إجراء الزيارة الميدانية

1 - الحدود المكانية.

2 - الحدود الزمنية.

3 - التعليق على الزيارة الميدانية.

### المبحث الثالث: تحليل الاستبيان

1 - التعليق على الاستبيان.

خلاصة.

خاتمة.

**تمهيد:**

بعد ما تطرقنا إلى الفصل الأول الموسوم ب: "مهارة الشرح القرائي من منظور معجمي دلالي" سنتطرق خلال هذا الفصل إلى عرض الدراسة التطبيقية حول "مهارة الشرح القرائي من خلال الكتاب المدرسي للغة العربيّة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي" الذي يعد صلب موضوع دراستنا ومحورها الأساسي، وذلك بعد أن استقصينا الجوانب النظرية المتعلقة بهذه الدراسة، وفتحت هذا الفصل بعرض وشرح أهم عناصر الإجراءات الميدانية التي نحتاجها كآليات للتحليل والتعليق فيما بعد وتتمثل فيما يلي: الاستبيان، المقابلة، الملاحظة، العينة.

بالإضافة إلى ذلك فقد تناولنا فيه مقارنة بين ما هو نظري وما جاء في الحصص الحضورية من خطوات تدريس للشرح القرائي.

كما حاولنا في هذا الفصل دراسة تحليل الاستبيان واستخلاص أهم نتائجه.

## المبحث الأول: عناصر إجراءات الزيارة الميدانية

### 1. تعريف البحث العلمي:

يعتبر البحث عادة توأم المعرفة واليقين العلمي فالإنسان يمتلك بفطرته الفيزيولوجية دافعا للبحث عن حلول للمشاكل التي تواجهه في شتى مجالات الحياة، ولقد وردت لفظة البحث في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ سورة المائدة، الآية 31.

حيث يُعرّف العلماء المختصون البحث العلمي بقولهم هو:

"عملية علمية تُجمع لها الحقائق والدراسات، وتستوفي فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين دقيق في مجال التخصص، لفحصها وفق مناهج علمية مقررّة، يكون للباحث منها موقف معين، ليتوصل من كل ذلك إلى نتائج جديدة".<sup>1</sup>

ومن هذا التعريف نلاحظ: أن مصطلح البحث يعد نشاطاً إنسانياً يتسم بالعلمية التي بواسطتها يتم تنظيم وجمع البيانات والدراسات والمعارف المتنوعة الشاملة لكل التقنيات العلمية المادية والمعنوية حول الدراسة الموضوعية التي يهدف الباحث بواسطتها إلى الاستطلاع والتعرف على خفاياها في حدود تخصصه اللغوي؛ ويتم هذا النشاط العلمي بواسطة مناهج علمية محددة حسب الموضوع المدروس والمتعارف عليها لدى اللغويين ويحدد نوعها الموضوع المدروس لدى الباحثين وهو ما يسمى بموضوع الدراسة والغاية المثلى من هذه العملية هي وقوف الباحث على نتائج أو إضافات علمية غير معروفة أو متداولة.

<sup>1</sup> - عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، البحث العلمي صياغة جديدة، دار الشروق، جدة، السعودية، ط3، 1987، ص 17.

إذاً البحث العلمي هو:

"أداة أو وسيلة موضوعية للكشف عن الحقيقة العلمية وهو طريق مقبول لتثبيت وترسيخ الحقائق في المجالات الإنسانية، حيث يتم عرضها ونقدها بموضوعية، وهو الطريق الميسر لتوسيع الاتفاق العلمي بين الناس، وجعل أحكامنا أكثر قبولاً ودقة لدى الآخرين"<sup>1</sup> حيث يعتبر "العمل المنظم الذي يهدف إلى حل مشكلة معرفية باستقراء جميع مكوناتها التي يظن أنها أساس الإشكال"<sup>2</sup> "وذلك بإتباع أساليب، ومناهج علمية لمعاينة الحقائق العلمية، قصد اكتشافها أو التأكيد من صحتها، أو تعديلها، أو نقدها أو إضافة جديد لها"<sup>3</sup>.

وانطلاقاً مما ذكرّ نستخلص أن البحث العلمي يعتبر طريقة أو منهجية منظمة تمتاز بالموضوعية التي تسعى إلى إبراز الحقائق والعلاقات في المجالات الإنسانية المختلفة، ولا يقف دور هذا المصطلح القيم هنا فقط بل ويعرض هذه الحقائق وينقدها قصد كشف رديها من جيدها وذلك بواسطة إتباع أساليب ومناهج علمية، وعموماً فإن البحث العلمي هو كل عمل منهجي يهدف إلى وجود حل لمشكلة معرفية ويعتبر من أهم الطرق التي تساعد على حدوث الاتفاق في جميع الميادين الاجتماعية لدى البشرية.

<sup>1</sup> - حسن شحاته، المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية، مكتب الدار العربية للكتب، الإسكندرية، القاهرة، ط1، 2014، ص 13.

<sup>2</sup> - غازي عناي، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 1، 2014، ص 18.

<sup>3</sup> - عبد الرحمن حلمي، المدخل الى منهجية البحث وفن الكتابة مع تطبيقات في العلوم الشرعية، مركز النماء للبحوث والدراسات، لبنان، بيروت، ط1، 2017، ص21.

## 2. آليات البحث العلمي:

بعد التعرف على مفهوم البحث العلمي نتطرق إلى ذكر بعض وسائل وأدوات جمع المادة العلمية أو ما تسمى بوسائل رصد المعلومات والحقائق قصد الإلمام بالبيانات الدقيقة حول موضوع الدراسة، ومن أهم وسائل البحث العلمي نذكر:

### 1. الاستبيان:

ويطلق عليه أيضا بمصطلحي "الاستبيان أو الاستقصاء" وهو من أكثر الوسائل شيوعا في جميع المعلومات والحقائق العلمية لدى الباحثين وذلك لسهولة وبساطته، ولكن لم يتفق العلماء والدارسين على تعريف موحد له ومن تعريفاته نذكر:

"هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها"<sup>1</sup> وذلك "لكي نعرف رأيه أو اتجاهه أو ميله إزاء موضوع معين، حيث يعد نوع من التقرير الذاتي الذي يتميز بالسهولة في الأداء، بيد من يحمله إلينا من معلومات رهينة بمدى أمانة المستفتي أو المستعبر ودقته في التعبير عن حالته".<sup>2</sup>

ومن خلال ما ذكر نستنتج أن الاستبيان يعتبر نظير التقرير الذاتي الذي يتكون من أسئلة مختلفة موضوعية بشكل مرتب ومنظم حيث يتم إدراجها في استمارة وتنقسم طريقة توزيعه إلى نوعين: إما بطريقة إلكترونية بواسطة استخدام البريد الإلكتروني، أو بطريقة واقعية بواسطة توزيعه باليد، حيث يتم توزيعه لفئة من الأشخاص المعنيين بغية الحصول على إجابات لهذه الإشكاليات المطروحة ومن أشهر ما تتميز به هذه الأداة عن غيرها من الأدوات كونها تتسم بالمرونة في الحصول على

<sup>1</sup> - فوزي عبد الله العكش، البحث العلمي المناهج والجراءات، مطبعة العين الحديث، الإمارات، دط، 1986، ص 210.

<sup>2</sup> - عبد الرحمان سيد سليمان، مناهج البحث، عالم الكتب، دب، دط، 2014، ص 266.

النتائج إلا أن هذه البساطة والسهولة واليسر رهينة بمدى مصداقية ودقة وضمير المجيب في الإدلاء برأيه.

- حيث يتكون الاستبيان الموجه للأساتذة في هذه المذكرة من ستة عشر سؤالاً وكانت هذه الأسئلة مغلقة ذات طبيعة مباشرة بحيث تكون الإجابة حولها بإحدى العبارات "نعم" أو "لا" باستثناء سؤال واحد محرر.

## 2. المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم أدوات البحث التي تساهم في جمع البيانات والمعلومات في الميدان التربوي، ولقد ورد تعريف المقابلة فما يلي:

" هي عبارة عن أداة مهمة للحصول على المعلومات، فهي تشبه الاستبيان الشفوي يقوم من خلاله الباحث بجمع المعلومات والبيانات الشفوية من المفحوص، حيث أنها تمكن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسية للمفحوص والاطلاع على مدى انفعاله وتأثره بالمعلومات التي يقدمها، كما تساهم في إقامة علاقات ذات ثقة ومودة مع المفحوص مما يساعده على الكشف عن المعلومات المطلوبة، ويستطيع الباحث من خلالها أن يختبر مدى صدق إجابات المفحوص عن طريق توجيه أسئلة أخرى مرتبطة بالمجالات التي يشك الباحث بها".<sup>1</sup>

وانطلاقاً مما ذكر نستخلص أن المقابلة تعتبر وسيلة جد قيمة تساعد الباحث على رصد المعلومات العلمية فهي تشبه الحوار المباشر أو المواجهة المباشرة بين الباحث والمفحوص هدفها الأسمى هو جمع البيانات والمعارف من المصادر العلمية بشكل مباشر، ويساعد هذا الحوار على دراسة التعبيرات النفسية للمفحوص مثل: التغيرات التي تطرأ على الوجه، والإيماءات ونظرات العين... وهذه الأخيرة

<sup>1</sup> - نوقان عبيدات وآخرون ، البحث العلمي "مفهومه وأدواته وأساليبه"، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 17، 2015، ص

تكشف للباحث مدى مصداقية وثقة المعلم بالمادة العلمية التي يطرحها بعيدا عن التكلفة والتصنع في طرحها وذلك ناتج عن الثقة والمودة المتبادلة بينهما. ولقد عُرفت المقابلة أيضا بكونها:

"وسيلة للتعرف عن الحقائق والآراء والمعتقدات التي قد تختلف من فرد لآخر، وتستخدم للتأكد من البيانات والمعلومات التي حصل عليها الباحث من مصادر أخرى مستقلة، كما يستطيع الباحث الحصول على أنواع معينة من البيانات والمعلومات ذات الطبيعة السرية التي يتردد المبحوث في الإدلاء بها كتابة، عندما يتوفر عامل الثقة والطمأنينة بينه وبين المبحوث".<sup>1</sup>

لا يختلف اثنان عن كون المقابلة هي أداة أو وسيلة تساعد الباحث في الحصول على الحقائق والآراء والمعتقدات المختلفة بين الأشخاص، بل وتساعده في رصد الآراء والمعلومات الخاصة بالمفحوص التي تتسم بالسرية وتظهر بشكل شفوي فقط وذلك شرط أن تتوفر علاقة الثقة المتبادلة بين طرفي المقابلة الباحث والمبحوث.

كما تعتبر المقابلة: "علاقة ديناميكية، وتبادل لفظي أو حوار موجه وهادف بين شخصين أو أكثر يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة لأهداف معينة قصد الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث، ويشدد فيها على محتوى معين بأهداف بحثية في مكان معين".<sup>2</sup>

وملخص القول إن المقابلة هي حوار هادف يبدأه الباحث الذي يقوم بطرح الأسئلة حول موضوع معين، على أشخاص محددين وجه لوجه، ويقوم بنفسه بتدوين الإجابات على الأسئلة التي تشغل تفكيره.

<sup>1</sup> - فاطمة عوض صابر وآخر، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتب الإشعاع، الإسكندرية، القاهرة، ط1، 2012، ص 132.

<sup>2</sup> - محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط2، 2009، ص 221.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

-أما مقابلة بحثنا فتمثلت في مقابلة الأساتذة الذين حاورناهم، وهم أساتذة السنة الثالثة ابتدائي وعددهم ثلاثة.

### 3. الملاحظة:

تعتبر الملاحظة إحدى وسائل جمع المعلومات المرتبطة بسلوك الفرد وميوله وآراءه ومشاعره وفاعليته مع الظاهرة المدروسة، فالملاحظة من أهم الأدوات التي يمكن بواسطتها استنتاج معلومات ومعارف لا يمكن الحصول عليها إلا بها وتعرفُ بأنها:

"المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو لظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أول بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية الحصول على أدق المعلومات".<sup>1</sup>

فالملاحظة تعتبر تقنية مهمة يتم بواسطتها الرؤية الدقيقة لتغير تفاعل الظواهر مع بعضها البعض، وتسجيل تلك التغيرات لحظة بلحظة وذلك بواسطة استخدام أساليب وطرق مناسبة لدراسة تلك الظواهر بغية الوصول إلى اليقين التام في تحصيل النتائج الموضوعية.

كما تعتبر "توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة".<sup>2</sup>

وانطلاقاً من هذا القول فإن الملاحظة في مفهومها العام تعد لفت انتباه الحواس إلى رصد تغيرات الظاهرة بغية الوصول إلى التحري عن إرهاباتها وخفاياها الدقيقة والغاية من هذه الأداة هي التعرف على الحقائق العلمية الجديدة للظاهرة المدروسة، ومن أهم ما تتميز به الملاحظة أنها ترصد البيانات العلمية بشكل تلقائي من طرف الفاحص فهو لا يمكنه التصنع في طرح المادة العلمية.

<sup>1</sup> - سامي ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الفكر، مصر، القاهرة، ط1، 1986، ص 139.

<sup>2</sup> - محمود زيدان، الاستقراء والمنهج العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، القاهرة، ط4، 1980، ص 46.

-وقد خصصنا الملاحظة الخاصة ببحثنا لمتابعة ورصد وملاحظة سلوك التلاميذ والأساتذة، كما هو موضح فيما سيأتي.

### 4. العينة:

تعتبر العينة من أهم أدوات البحث العلمي، فهي من أصعب وسائله وخاصة بالنسبة للباحث فصعوبتها مرتبطة بنجاح أو فشل موضوع دراسة الباحث فيتوجب اختيار العينة من مجتمع الدراسة بشكل دقيق جداً، وانطلاقاً من مجموعة نتائج مرتبطة بجزء بسيط من العينة الواحدة يُمكن تعميم نتائجها على عدد غير محدود من باقي العينات المتماثلة لها، ولقد جاء تعريفها كالاتي:

"هي جزء محدود كمّاً ونوعاً يمثل عدداً من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في مجتمع البحث على شرط أن تتاح الفرصة لكل فرد أو وحدة اجتماعية من مجتمع الأصل الواحد ليقع عليه الاختيار فيكون ضمن العينة دون تدخل أو تحيز أو تعصب الباحث".<sup>1</sup>

وبذلك سيكون اختيار الباحث للعينة وفق مقاييس دقيقة وعلمية حيث يتم استخراجها من مجتمع البحث الأصلي فهي تمثل عدداً وكمّاً محدوداً من الأفراد الذين يتسمون بصفات علمية دقيقة ونوعية شرط أن يكونوا من نفس الوحدة الاجتماعية وتكمن طريقة اختيار العينة عن طريق الموضوع المدروس فهو الركيزة الرئيسية التي توجه الباحث لاختيار العينة فلا يمكن للباحث أن يختار هو العينة التي يريد دراستها فلا دخل لآراء الباحث في اختيارها.

كما يُعرف المختصون العينة على أنها "مجموعة من الملاحظات التي توفر لنا البيانات عن الظواهر التي ندرسها وتشكل أي مجموعة من الملاحظات تقريبا تكون لدينا بيانات عنها (تشكل عينة)"<sup>2</sup> "للبحث العلمي حيث تمثل العينة مجموعة

<sup>1</sup>- معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2004، ص 189.

<sup>2</sup>- بركات حمز حسن، مناهج البحث في علم النفس، مكتب الأنجلو، مصر، القاهرة، ط1، 2008، ص 104.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

جزئية من أفراد مجتمع الدراسة، وهي مجموعة جزئية من الأفراد يجري الباحث عليها دراسته باعتبارها ممثلة للمجتمع الذي ينتمي إليه، وهذه المجموعة تمثل المجتمع بحيث تتوزع فيها خصائص المجتمع بنسبة قريبة مما هي في مجتمع الدراسة<sup>1</sup> حيث يتم "اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة".<sup>2</sup>

وانطلاقاً من هذه التعريفات يمكننا القول أن العينة هي مجموعة من الملاحظات التي يتم بواسطتها جمع المعطيات الدقيقة حول الظواهر العلمية المختلفة وتتشكل هذه الأخيرة انطلاقاً من مجموعة من الملاحظات التي يتم رصدها من عدد جزئي من أفراد مجتمع الدراسة الأصلي، حيث يطبق عليها الباحث حدود دراسته وتكون في خفايا وطيات العينة المختارة مميزات وخصائص شرط أن تكون متواجدة في باقي مجتمع الدراسة، وأهم ما يميز هذه الأداة هي أنها يتم اختيار أفرادها بشكل علمي يتسم بالدقة والتنظيم فهي تسمح للباحث بمراقبة تفاعل وعلاقات وسلوك أفراد العينة الواحدة بشكل طبيعي فهم لا يدركون أن كل ذلك تحت الفحص الدقيق فتصرفون بشكل عفوي بعيداً عن التصنع والتكلف وانطلاقاً من نتائج العينة الواحدة يمكن تطبيق نتائجها على باقي مجتمع الدراسة.

-وتكونت عينة الدراسة في مذكرتنا من أربعة وأربعين معلماً ومعلمة.

<sup>1</sup> - أسماء عبد المطلب بني يونس، دليل المبتدئ إلى المناهج العلم في البحث العلمي، دار النفائس، عمان، الأردن، ط 1، 2018، ص 167.

<sup>2</sup> - محمد سرحان علي المحمدي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، اليمن، دط، 2019، ص 160.

## 5. تعريف المنهج:

من المتداول لدى الباحثين أن تقدم العلم مقترن بتقدم المناهج، فلقد تعددت واختلفت تعريفاته بين الحاضر والماضي، ومن تعريفاته نذكر:

"أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"<sup>1</sup> "فهو مجموعة من القواعد العلمية أو المنطقية التي يتمكن بها الباحث من تفكيك وتركيب وربط المعلومات بموضوعية، وبه تنسخ الأفكار وتعرض التصورات المجسدة لها في السلوك"<sup>2</sup>.

يمكننا القول أن المنهج هو سبيل الباحث لرصد المعارف والبيانات في مختلف العلوم الشائعة وذلك عن طريق العديد من القواعد الشاملة المنطقية التي ترسم منهج الباحث وتظهر خطواته فيستطيع من خلالها تفكيك وإعادة تركيب المعارف العلمية وترابط الأفكار وعرض تغيراتها المختلفة، قصد الوصول إلى أهداف تتسم باليقين والإدراك.

-ولإتمام بحثنا التزمنا بإتباع المنهج الإحصائي

## 6. تعريف المنهج الإحصائي:

يعتبر المنهج الإحصائي أحد الإرهاصات الرئيسية التي تستند عليها البحوث العلمية المرتبطة بمختلف ميادين العلوم.

"فالمنهج الإحصائي هو: ذلك الفرع من الدراسات الرياضية الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات لظواهر معينة وتنظيمها، وتبويبها، وعرضها جدولياً أو بيانياً ثم تحليلها رياضياً، واستخلاص نتائج بشأنها والعمل على تفسيرها، فهو يستخدم البيانات الرقمية لأجل الاستدلال بها على وجود العلاقات بين الظواهر أو

<sup>1</sup> - محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي التصميم والمنهج والجراءات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، القاهرة، ط2، دت، ص 78.

<sup>2</sup> - عقيل حسين عقيل، قواعد المنهج وطرق البحث العلمي، دار ابن كثير، دب، دط، 2009، ص 6.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

انتقائها، ولا يكفي بذلك بل يعمل على تعميم ما توصل إليه من نتائج معتمداً على خطوات منظمة ووسائل متعددة<sup>1</sup> وهو "منهج رياضي عقلي يقدم للعلماء المادة الخام التي تساعدهم على إقامة النظريات فلا يمكن الاستغناء عنه، فهو الوسيلة الوحيدة التي تستخدم في الظواهر التي لا نستطيع أن نجري عليها التجارب"<sup>2</sup>.  
مما سبق يتبين لنا أن المنهج الإحصائي يختص بأب العلوم وهو علم الرياضيات ويعتبر هذا المنهج أحد فروعها حيث يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات المتغيرة التي تطرأ على الظواهر العلمية ويقوم بتنظيمها بشكل دقيق وتقسيمها إلى أجزاء وعينات حتى يسهل دراستها وعرض نتائجها في شكل جداول بيانية بعد أن يقوم بتحليل معلوماتها رياضياً، وأهم ما يميز هذا المنهج هو أن تكون كل نتائجه متماز بالدقة العلمية لأمجال للشك أو الخطأ فيها.

- والسبب الأساسي لاختيارنا لهذا المنهج: لأنه يقوم على الدراسات الرياضية التي تتسم بلغة الاحتمالات والجانب العددي وهذا سيساعدنا في حساب النسب المئوية في الاستبيان والتعليق عليه قصد الإمام بمحتوى بحثنا.

### كيفية حساب النسبة المئوية:

نستخدم القاعدة الثلاثية الرياضية قصد حساب نسبة كل سؤال:

(عدد الاجابات ب (نعم)  $\times 100$ )  $\div$  عدد الاستثمارات الإجمالي = النسبة %

(عدد الاجابات ب (لا)  $\times 100$ )  $\div$  عدد الاستثمارات الإجمالي = النسبة %

<sup>1</sup> - عمار بوحوش، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط2، 1990، ص 141.

<sup>2</sup> - سعد الدين السيد صالح، البحث العلمي ومناهجه النظرية، مكتب الصحاب، جد الشريقي، السعودي، ط2، 1993، ص 44. وينظر إلى: عبد الرحمن بن محمد سليمان أبو عمه، وأخر، الاحصاء التطبيقي، العيكبان، دون بلد، ط2، 1995، ص 3.

## المبحث الثاني: بيانات الزيارات الميدانية

### 1. الحدود المكانية:

أجريت الدراسة الحضورية في ابتدائيتين وهما:

1- ابتدائية الشهيد جاب الله مبروك ب(بقوزة - تغزوت).

2- وابتدائية بن موسى بشير ب(الوادي).

أما الاستثمارات فتم توزيعها على الابتدائيات الآتية:

1- ابتدائية الشهيد جاب الله مبروك ب (بقوزة) تغزوت.

2- ابتدائية الشهيد عبد الله مسلم بتغزوت.

3- ابتدائية الشهيد النجاح بقمار.

4- ابتدائية الشهيد الخنساء بقمار.

5- ابتدائية الشهيد المجاهد بحري محمد علي بتغزوت.

### 2. الحدود الزمنية:

أجريت الدراسة الحضورية الميدانية في ابتدائية الشهيد جاب الله مبروك

ب(بقوزة) تغزوت يوم الأحد 19 مارس 2023 على الساعة 8:00 صباحاً وانتهت

على الساعة 9:30 صباحاً. أما الدراسة الحضورية في ابتدائية بن موسى بشير

ب(الوادي) فلقد كانت الزيارتين في يوم الاثنين 17 أبريل 2023 حيث بدأت الزيارة

الثانية على الساعة 8:10 صباحاً وانتهت على الساعة 9:05 صباحاً. أما الزيارة

الثالثة فلقد بدأت في حدود 9:10 صباحاً وانتهت على الساعة 10:03 صباحاً من

اليوم نفسه.



-المرحلة الثالثة: كتب عنوان النص المقروء على الصبورة "كيس (أغوجير)" ثم شرحه، قرأ المعلم النص منطوق مقطعا بمقطع وفي نفس الوقت يقوم بالشرح ويجسد المعلم شخصيات النص المقروء على الصورة المعلقة في الصبورة، بل ويجسد أسماء الشخصيات الموجودة في النص بمتعلمي القسم كمثال، ويجسد المعلم النص بواسطة جسمه الفيزيولوجي، مع التركيز على أهم الجمل التي تؤدي إلى فهم الصورة بشكل جيداً.

-المرحلة الرابعة: نموذج النص المقروء بعنوان "كيس (أغوجير)"

"اجتمع الأصدقاء في ساحة المدرسة أثناء فترة الراحة، صاحت شهدة: ((شيء مذهل صار فستاني قصيراً)). وقالت نهلة: ((وأنا أيضا زاد طولي، وحذائي أصبح ضيقاً على رجلي)). هل تريدان أن تكبرا أكثر أنتما وكل الأصدقاء؟ سألها فادي. أجاب كل الأصدقاء ببراءة تام: ((طبعاً، نريد أن نكون أصحاء وأقوياء)). رد فادي: ((لكي تتمدد عظامكم وتنمو، قللوا من أكل السكاكر والمشروبات الغازية، وأكثروا من شرب الحليب)) فقالت شهدة: وماذا أفعل؟ أنا أحبها، ومتعتي في قضم المصاصات والشكولاتة ومضغ العلكة. حينها سمعتها المربية ونصحتها قائلة: ((دعك من الحلويات يا عزيزتي، فهي تسوس أسنانك الجميلة وتقدها بياضها، حافظي على صحتها بتنظيفها بعد كل وجبة. وتناولوا يا أطفال الكثير من الخضر والفواكه والحليب... حتى ينمو جسمكم ويتصدى لكل الأمراض)).<sup>1</sup>

-المرحلة الخامسة: طرح أيضا مجموعة من الأسئلة للتأكد من فهم التلاميذ للنص المنطوق وكانت كالاتي:

"ماهي النصيحة التي قدمتها المربية (المعلم) لشهدة؟ وهل أنت تعمل بهذه النصيحة؟ لماذا؟ وماهي النصائح التي قدمها فادي لأصدقائه كي ينمون؟ ماهي

<sup>1</sup> - بن الصّيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام اللغة العربيّة السّنة الثالثة من التّعليم الابتدائيّ، الدّيوان الوطني

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

أسماء الشخصيات الموجودة في النص؟ ماذا كانت تفضل شهدة؟ برأيك هل هو جيد لصحتها؟ ماذا تسبب الحلويات؟ ماذا فهمت من النص؟ من خلال ما فهمت من النص المنطوق أيهما أفضل بالنسبة لك هل هي الحلويات؟ أم الغذاء الصحي؟ ولماذا؟".

### تعليق:

نلاحظ أن هناك تناقضا بين الصورة والنص المنطوق لأن النص يذكر المعلم على أساس أنه هو المربية، فمن المفروض وضع مربية مكان المعلم في الصورة، وبرغم من وجود خطأ بين الصورة والنص المنطوق إلا أن المعلم تدارك الوضع وذلك أثناء قراءته للنص المنطوق حيث يغير لفظة المربية بالمعلم قصد إيصال الفائدة العلمية لتلاميذه، وتكمن الإفادة الجوهرية من النص المنطوق في موضوع مذكرتنا أنه من خلال الصورة المرفقة بالنص المنطوق التي يعلقها المعلم بالسبورة يستطيع المتعلم من خلال حاسة البصر لديه أن يقدم مجموعة من الشروحات المتباينة حول مضمون النص المقروء، ويجسد ما يلقه المعلم شفويا على هذه الصورة، بل ويشرح المفردات الصعبة التي يسمعها من معلمه بواسطتها، فالنص المنطوق لا يقل أهمية عن النص القرائي فهو يهدف إلى إثراء الفكر اللغوي للمتعلم في هذا السن.

• **الزيارة الثانية:** عند الأستاذة: سهام بته، وعنوان النص القراءة: "عالم من

الأوراق"، صفحة 103، من المقطع السادس، محور الحياة الثقافية، الوحدة

الثالثة.

كانت على الشكل الموالي:

كتبت الأستاذة التاريخ وأمرت التلاميذ بإخراج كتاب اللغة العربية وفتحه

على الصفحة 103، ثم باشرت بالمرحلة التالية على التوالي:

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

-المرحلة الأولى: وضعية الانطلاق بفتح التلاميذ كتبهم ومشاهدة صورة الدرس والتعبير عنها من طرف الأستاذة كتمهيد لبداية الدرس.

-المرحلة الثانية: قراءة النص قراءة نموذجية من طرف الأستاذة.

-المرحلة الثالثة: القراءة الصامتة من طرف التلاميذ.

-المرحلة الرابعة: قراءات فردية للتلاميذ، وأثناء ذلك قد يتعثر أحدهم في نطق كلمة فتستوقفه الأستاذة وتبسط القراءة وتشرح معنى الكلمة مثل: كلمة: للتجوال شرحتها بأنها تعني التنقل من مكان لآخر.

-المرحلة الخامسة: طرح أسئلة فهم النص والإجابة عليها بالترتيب.

وهذه المراحل هي عبارة عن محفزات لعقل التلميذ كي يفهم ويدرك معنى النص الكلي.

- المرحلة السادسة: المتمثلة في شرح المفردات.

حيث بدأت الأستاذة بمفردات (كلماتي الجديدة) فتكتب لهم في السبورة مرادفات الكلمات التي لا تكون موجودة في النص ويقوم التلاميذ باستخراج المفردة المرادفة من النص، وهنا ذكرت الأستاذة التلاميذ ببعض الخطوات والاستراتيجيات التي تساهم في إيجاد مرادفات الكلمات، نذكر منهم ما يلي:

أ - استخراج معنى الكلمة يكون على نفس وزن الكلمة المطلوب منهم شرحها مثل: أنحاء = أرجاء .

- ويكون كذلك على نفس عدد الحروف مثل: الشامخة = العالية.

- وأيضا يكون الاستخراج فعل بفعل مثل: يفرز = يصنف.

ب - يكون استخراج مرادف الكلمة نفس عددها (مفرد، مثنى، جمع) مثل: عادات = تقاليد.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

بعد ذلك تضيف الأستاذة بعض الكلمات من النص تجد أنها غير مفهومة بالنسبة لتلاميذها وتطلب منهم شرحها وفي هذه المرحلة تستعمل خطوات أخرى لمساعدتهم على فهم معنى الكلمة وبالتالي إيجاد مرادفها نحو:

أ - توظيف الكلمة في جملة قريبة من واقع التلميذ قصد تبسيطها له من أجل معرفة شرحها مثل: عادات مثلت لهم الأستاذة بعادة "طاب ولا مزال" التي تكون ليلة 27 من شهر رمضان، وهكذا فهم التلاميذ أن العادات هي ما يعاد كل سنة.

ب - استعمال الإيماءات والإشارات لتقريب المعنى مثل: تمددت مثلتها الأستاذة بحركة فتح اليدين، شككت مثلتها بحركة جمع وتقريب اليدين، بسكب حركة رفع اليد والأصابع مضمومة إلا الإبهام منفتح ومتجه إلى الأسفل لتمثيل حركة السكب، صقيع مثلتها بحركة رجف اليدين.

### • الزيارة الثالثة: عند الأستاذة: عائشة بقاص، عنوان نص القراءة: «السر»

من المقطع السادس، محور الحياة الثقافية، الوحدة الثانية.

دونت الأستاذة التاريخ على السبورة وأمرت التلاميذ بإخراج كتاب اللغة العربية وفتحه على الصفحة 99، بعدها بدأت بوضعية الانطلاق حيث فتح التلاميذ كتبهم وشاهدوا صورة النص، وعبرت الأستاذة عليها كبداية للدرس، بعد ذلك باشرت الأستاذة بالقراءة النموذجية للنص، ومباشرة انتقلت إلى اختيار مجموعة من التلاميذ لتأدية القراءة الفردية لفقرات النص، ثم قرأت عليهم أسئلة فهم النص وتمت الإجابة عليها بالترتيب، وبعد ذلك كله ذهبت إلى عنصر كلماتي الجديدة فتكتب لهم في السبورة معاني الكلمات المعطاة في الكتاب وهم يقومون باستخراج مرادفاتهما من النص بالترتيب على النحو التالي:

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

الكلمات الموجودة في النص	شرح الكلمات
يتألف	يتكون
موقفة	ناجحة
فصاحة	لغة سليمة
متناسقة	منسجمة

ولم تكتف الأستاذة بهذه الكلمات فقط بل أضافت العديد من الشروحات لمفردات من النص رأت أنها غير مفهومة للتلاميذ نحو:

الكلمة	مرادفها
غفي	كثير
يجب	يغطي
توازني	ثباتي

### تعليق:

- ويتبين من خلال الزيارتين أن هناك تماثلا بين طرقتي الأستاذتين:
- ف نجد أن هناك تقريبا تطابقا بين الطريقتين وهذا لأنهما تسيران على نفس المنهج الوزاري المقرر، وفيما يلي رصد لبعض النقاط:
- لمعرفة أن التلميذ أدرك معنى الكلمة تطلب منه توظيفها في جملة بسيطة.
  - تتم عملية شرح المفردات في حصة أداء وفهم، وهي الحصة الأولى من الأسبوع أما باقي الحصص فهي للدروس النحوية والصرفية.
  - إعطاء المتعلم شرح الكلمات باللغة العامية والمعلمتان تصوب لهم لغة العامية إلى لغة الفصحى.

## **المبحث الثالث: تحليل الاستبيان**

### **تمهيد:**

سوف نوزع استمارة تتضمن ستة عشر سؤالاً على عدد من الأساتذة وكان العدد الإجمالي لهم أربعة وأربعون أستاذاً على خمسة مؤسسات تربوية ذو المستوى التعليم الابتدائي ولقد وزعنا سبعة وأربعون استبياناً وتم إلغاء ثلاثة منهم وذلك بسبب عدم الصدق في إجابة الأساتذة عليهم.

### **جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي**

#### **كلية الآداب واللغات**

#### **قسم اللغة العربية وآدابها**

### **بعد التحية والسلام:**

نضع بين أيديكم استمارة استبيان في إطار إنجاز مذكرة تخرج بدرجة ماستر، تخصص لسانيات عامة، دراسات لغوية حول موضوع: " مهارة الشرح القرائي في كتاب اللغة العربية 2017-2018 - للسنة الثالثة ابتدائي منهجية تعليمها وتعلمها" دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ السنة الثالثة ابتدائي - ونرجو منكم الإجابة على الأسئلة المدرجة بعد القراءة المتأنية لها كما نحيطكم علماً أن المعلومات المقدمة من طرفكم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

شكراً مسبقاً على تعاونكم.

### **ملاحظة:**

- الرجاء وضع علام (X) في الخانة المناسبة.

- هناك سؤال مفتوح تحرروا فيه إجاباتكم.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

الرقم	السؤال	نعم	لا
1	هل تعتمد على شرح المفردات الواردة في الكتاب المدرسي؟		
2	هل تستفيد من تلك الشروح؟		
3	هل تكلف التلميذ بالإتيان بشروح إضافية؟		
4	هل تجد تلك الشروح كافية لفهم المعنى؟		
5	هل ينوع الكتاب في تقديم الشروح من حيث تعدد أنواع التعريف المعجمي للمفردات؟		
6	هل هناك مفردات غامضة غير تلك المشروحة؟		
7	هل تكلف التلميذ بالبحث عليها؟		
9	هل تكافئ التلميذ بعد البحث عليها خارج الحصة؟		
10	هل يستخدم التلميذ القاموس؟		
11	أين يستخدمه:		
	في البيت؟		
	في القسم؟		
	في المكتبة؟		
12	ما نوع القاموس الذي يستخدمه:		
	قاموس من نوع عربي _عربي؟		
13	في عملية التقويم هل تراعي الشروح الدقيق للمفردات؟		
14	كم نقطة تعطي عليها؟		
	1 نقطة		
15	هل تستعين بالوسائل الالكترونية في شرح المفردات قصد إيصالها للمتعلم بأبسط طريق؟		
	مثلا:		
	هل تستخدم الحاسوب؟		
	أو هل تستخدم الهاتف الذكي؟		
	أو هل تستعمل عارض المعلومات (داتا شو)؟		
16	هل هناك طريقة أخرى تستخدمها في شرح المفردة؟		
	إذا كانت الإجابة بنعم فما هي؟		

التعليق على الاستبيان:

السؤال الأول: هل تعتمد على شرح المفردات الواردة في الكتاب المدرسي؟

الإجابة	عددتها	النسبة %
نعم	42	96%
لا	2	4%

تحليل السؤال الأول:

وضح هذا الجدول أن نسبة المعلمين المجيبين ب "نعم" على هذا السؤال كانت عالية وربما ذلك راجع إلى أن هناك فئة من الأساتذة يحبذون التطرق إلى شرح المفردات الواردة في الكتاب المدرسي مباشرة بعد نهاية النص القرائي لأن تلك الألفاظ المشروح غالباً ما تكون الألفاظ الأساسية للنص التي تمد للمتعلم بالفهم الجيد للولوج إلى فهم النص، فهي تطور الملكة المعرفية لديهم التي يمكن أن تساعدهم في حياتهم العلمية مستقبلاً.

في حين هناك فئة أخرى من المعلمين المجيبين ب " لا" فلقد نسبتهم الإحصائية نوعاً ما منخفضة جداً فهم لا يعتمدون على (الرصيد اللغوي)<sup>1</sup> المشروح وغالباً ما يفسر ذلك على أن تلك المفردات التي عالجها الكتاب المدرسي غير كافية لإدراك محتوى النص بالنسبة للمتعلمين ذوي التسع سنوات.

<sup>1</sup> - لقد استعملنا مصطلح الرصيد اللغوي وهذا المفهوم العلمي غير مذكور في كتاب اللغة العربية لسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لسنة 2017\_2018، وإنما هو مذكور تحت مسمى "كلماتي الجديدة".

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

السؤال الثاني: هل تستفيد من تلك الشروح؟

الإجابة	عددها	النسبة %
نعم	38	87%
لا	6	13%

### تحليل السؤال الثاني:

تؤكد نتائج هذا الجدول أن نسبة المعلمين الذين أجابوا ب "نعم" كانت مرتفعة، ونفسر ذلك بحرص المعلم على استثمار المعنى النصي للمفردات الواردة في الرصيد اللغوي، فهي تفيد طرفي العملية التعليمية ( المعلم / المتعلم) في آن واحد، حيث تساعد المعلم في إنجاح العملية التعليمية والتعبير عن أفكار النص بطريق علمية تتسم بالسهولة، وتتاسب سن المتعلم بالسنة الثالثة ابتدائي فالاستفادة من المعنى المعجمي للمفردات يظهر في الشخصية الثقافية الراقية التي تعكس تفكير المتعلم كما تهدف إلى تنمية القدرة اللغوية لديه وفهم المحتوى الحقيقي للنص والاستفادة منه في شتى مجالات الحياة، فلا قيمة للنص بدون غاية.

ورغم هذا كله إلا أننا نجد أن باقي الأساتذة الذين كانت إجاباتهم ب "لا" كانت نسبتهم منخفضة ويعود ذلك إلى وجود ألفاظ صعبة أخرى غير ألفاظ الرصيد اللغوي في مضمون النص لا يمكن للمعلم أن يتجاوزها أثناء شرحه لمفهوم النص نحو: "وفجأة توقف رشاد عن الكلام وأذعن منصتا".<sup>1</sup>

ويمكننا القول إن الألفاظ المشروحة في الكتاب المدرسي هي عبارة عن كلمات مفتاحية وتكون الاستفادة منها سطحية فقط.

<sup>1</sup> - بن الصيد يورني سراب وآخرون، اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط، 2017، 2018، ص 78.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

السؤال الثالث: هل تكلف التلميذ بالإتيان بشروح إضافية؟

الإجابة	عددها	النسبة %
نعم	39	% 89
لا	5	%11

### تحليل السؤال الثالث:

ونستنتج من خلال هذا الجدول أن فئة الأساتذة المجيبين بـ "نعم" كانت عالية، فهم يوجهون المتعلم نحو الإتيان بشروحات إضافية أو جديدة، وذلك قصد توضيح دلالة المعنى أكثر والكشف عن مدى استيعاب المتعلم لمعنى المفردة، كما تؤدي هذه الطريقة إلى خلق أجواء تشجيعية للمتعلم لتقديم أفكاره المتنوعة وآرائه المختلفة حول مفهوم المفردة الواحدة.

وفي الجهة المعاكسة نجد فئة من المعلمين كانت إجابتهم "لا" وهي في الحقيقة نسبة ضئيلة ويفسر ذلك بأن المتعلم لا يزال في سن اكتساب الملكة اللغوية فهو غير مكلف بالإتيان بشروحات إضافية من تلقاء نفسه، فقدراته اللغوية مازالت في بداية نموها، فهي لا تسمح له بذلك.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

السؤال الرابع: هل تجد تلك الشروح كافية لفهم المعنى؟

الإجابة	عددتها	النسبة%
نعم	8	18%
لا	36	82%

### تحليل السؤال الرابع:

يتضح من هذا الجدول أن نسبة الإجابة بـ "لا" جاءت عالية، وهذا مرده أن كلمات الرصيد اللغوي غير كافية لفهم الدلالة الحقيقية لمضمون النص، ولابد أن يضيف المعلم شرح كل كلمة سأل المتعلم عن معناها أو بدت له غير مفهومة. في حين جاءت الإجابة بـ "نعم" منخفضة ويرجع ذلك إلى أن بعض الأساتذة يعدّون المعنى المعجمي لكلمات الرصيد اللغوي كافية لفهم النص.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

**السؤال الخامس:** هل ينوع الكتاب في تقديم الشروح من حيث تعدد أنواع التعريف المعجمي للمفردة؟

الإجابة	عددها	النسبة%
نعم	5	11%
لا	39	89%

### تحليل السؤال الخامس:

ويتبين من هذا الجدول أن النتائج الإحصائية التي كانت بنسبة عالية هي الإجابة ب "لا"، ويعود ذلك إلى أن الكتاب المدرسي لا يستطيع أن ينوع في تقديم شرح المفردات، ولعل السبب الرئيسي في ذلك أن الكتاب المدرسي صفحته محدودة، فلو زاد على ذلك فسيصبح ثقيلاً على المتعلم وعبئاً على المنهج الوزاري، فالتعريف المعجمي أنواعه متعددة ولا يوجد معجم عربي شامل لكل تلك الأنواع أثناء شرحه للمادة اللغوية فما بالك بالكتاب المدرسي المتكون من صفحات محدودة بقدر الجهد العضلي المتعلم؟

أما فئة الأساتذة المجيبين ب "نعم"، فكانت نسبتهم ضعيفة ونفسر ذلك أن الكتاب المدرسي يوظف طرقاً محدودة في شرحه لرصيد اللغوي مثلاً:

- استعمال المرادفات أو الأضداد نحو:<sup>1</sup>

المرادفات	الأضداد
عن كُتِبَ مرادفها عن قُرِبَ	صديقُهُم ضدها عدوهم
مُنْهَمِكاً مرادفها مَشْغولاً	الْقَنُوعُ ضدها الجشع

- استعمال الشرح بالمكونات الدلالية داخل النص القرائي الواحد نحو: ذكر مجموعة من الآلة الموسيقية التي تنتمي إلى نفس الحقل الموسيقي الواحد وهي: "البيانو - الربابة - القيتارة - الطبل".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - بن الصيد يورني سراب وآخرون، اللغة العربية " السنة الثالثة من التعليم الابتدائي"، ص: 79-69-70.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 95.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

السؤال السادس: هل هناك مفردات في النص غامضة غير تلك المشروحة؟

الإجابة	عددتها	النسبة %
نعم	42	96%
لا	2	4%

### تحليل السؤال السادس:

وردت نسبة المجيبين ب "نعم" على هذا السؤال بنسبة مرتفعة، مما يسمح لنا بالقول إن المفردة الواحدة تحمل أكثر من معنى في آن واحد فهي تتسم بخاصية الاحتمالات، أضف إلى ذلك أن للتراكيب اللغوية تأثيراً كبيراً في تغيير دلالة المفردة، ومما يجدر بنا الإشارة إليه أن الكتاب المدرسي لا يمكنه أن يشرح جميع الألفاظ الصعبة الموجودة في النص، مما يتيح للمتعلم بالدخول في فضاء التشويق والمتعة والغموض الذي يحفز فطرته الفيزيولوجية بالبحث عن معاني الألفاظ ومثال ذلك مثالا في الاقتباسات الآتية من النصوص القرائي التالية:

- "فنادته أمه قائلة: "لا تتبعد كثيرا يا حمدي، واحذر فالיום مظاهرات في الشوارع".<sup>1</sup>

- "وفي ذلك اليوم سأحمل رايتي وأجوب بها شوارع الجزائر الحبيبة بالكامل وأرد أناشيد الحرية"<sup>2</sup>

حيث نجد أن الكتاب المدرسي يشرح ضمن الرصيد اللغوي الألفاظ الأساسية التي تكون دلالتها رئيسية في فهم النص.

أما فئة المعلمين المجيبين ب "لا" فلقد كانت ضعيفة، ولعلّ هذا يرجع إلى اعتمادهم على الرصيد اللغوي المشروح فقط دون التطرق إلى شرح المفردات الصعبة، وفي الحقيقة هذا يعود سلبا على العملية التعليمية وعلى المستوى التعليمي للمتعلم في آن واحد لأن المتعلم لا يحظى بالفهم الجيد للنص فمعلمه شحيح في

<sup>1</sup>- بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللغة العربية " السنة الثالثة من التعليم الابتدائي"، ص 52.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 48.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

إنارة بصيرته لشرح وتجسيد مفردات لغته فهو في مرحلة عمرية يكتسب فيها الثروة اللغوية لمعتقداته وميولته وطموحاته وينميها ويعتبر معلمه هو: القدوة الأولى له في شتى مجالات الحياة وبصفة خاصة في فتح مجال وآفاق العلم له، وحتى ولو كانت الألفاظ الغامضة في النص مشروحة في الرصيد اللغوي فإنه من المستحيلات أن يفهم المعلم النص القرائي بمجرد أن يقرأ المعلم النص القرائي ومفرداته المشروحة فقط، دون أن يجسدها له أو أن يربطها بالواقع المعيشي له.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

السؤال السابع: هل تكلف التلميذ بالبحث عليها؟

الإجابة	عدد	النسبة %
نعم	38	87%
لا	6	22%

### تحليل السؤال السابع:

يتضح من هذا الجدول أن نسبة الإجابة بـ "نعم" كانت أكثر، وهذا مرده إلى اعتقاد أغلب المعلمين أن تكليف المتعلم بالبحث عن معنى الكلمة يساعده في تعلم إمكانية البحث الصحيح، وإثراء رصيده بمعاني وكلمات جديدة ومتنوعة وأيضاً تعليمه خاصية الاعتماد على نفسه.

بينما نجد باقي المعلمين وردت إجاباتهم بـ "لا" فكانت نسبتهم أقل، ويفسر هذا أنهم يعدّون فئة من المتعلمين في هذا السن مازالت غير متمكنة من القراءة بشكل صحيح وهذا يؤدي إلى تعطيل سيرورة إدراكهم لمصطلحات النص القرائي وينعكس ذلك سلباً أثناء عملية البحث عن المعنى المعجمي للمفردة وهذا يعود إلى عدة احتمالات ولعل أهمها هي:

أن معلمه في السنة الماضية كان شحيحاً في إلقاء مادته العلمية وخاصة بسبب تأثير جائحة كورونا في السنوات الماضية فأدت إلى ضيق الوقت ودراسة المرتكزات الأساسية في المنهج الدراسي فقط، ونحن على يقين تام أن كل السنوات مرتبطة ببعضها البعض فكل سنة هي مبنية على نتائج السنة الماضية.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

السؤال الثامن: هل تكافئ التلميذ بعد البحث عن المفردة خارج الحصة؟

الإجابة	عدد	النسبة %
نعم	36	82%
لا	8	18%

### تحليل السؤال الثامن:

من خلال هذا الجدول المدرج نستنتج أن النسبة الإحصائية الأعلى كانت لفئة المعلمين الجيدين بـ "نعم" حيث يحرص المعلم على مكافأة المتعلم عند البحث عن المفردات في نهاية الحصة الدراسية، وذلك قصد تحفيز المتعلم على الدراسة أولاً ثم تدريبه على استخدام القاموس بشكل جيد يساعده في مستقبله الدراسي وغرس حب العلم في فطرته، بل ويجعل المكافأة للتلميذ الأسرع في الإجابة والبحث عن معنى المفردة.

أما النسبة المنخفضة فكانت لمجموعة المعلمين الجيدين بـ "لا" وهذا لأنه من الضروري بحسب آرائهم على المتعلم حل واجبه اليومية المنزلية أو الأسبوعية مع ضرورة التحضير لدروسه دون أن يكلفه المعلم بذلك.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

السؤال التاسع: هل يستخدم التلميذ القاموس؟

الإجابة	عددنا	النسبة %
نعم	40	%90
لا	4	%10

### تحليل السؤال التاسع:

تؤكد نتائج هذا الجدول أن نسبة المعلمين المجيبين ب "نعم" كانت عالية ويفسر ذلك بأن المتعلم يستخدم القاموس في هذه السن للبحث عن ضالته حول معاني المفردات التي تصادفه أو تعيق فهمه لموضوع ما، أو شغفه لحب التعلم. وهنا يجب المعلم على تدريبه على كيفية استخدام القاموس خاصة أنه تقنية جديدة بالنسبة له في اكتسابه للمادة العلمية. أما فئة المعلمين المجيبين ب "لا" فلقد كانت منخفضة نوعاً ما ويعود ذلك إلى أن المتعلم لا يتقن استخدام القاموس بشكل جيداً جداً.

السؤال العاشر: أين يستخدم التلميذ القاموس؟

النسبة %	التكرار	المكان
89%	39	البيت
9%	4	القسم
2%	1	المكتبة

#### تحليل السؤال العاشر:

توضح نتائج هذا الجدول بأن هناك نسباً متفاوتة حول مكان استعمال القاموس بالنسبة للمتعلم، حيث يمكننا القول إن النسبة الأعلى حظي بها المنشأ الأول للمتعلم ألا وهو البيت ويفسر ذلك علمياً أن لمحيط المتعلم دوراً بالغاً في اكتساب النشاط التربوي، حيث أن الاستقرار والأمان والراحة النفسية للمتعلم في منشأه ينعكس بشكل مباشر على رصيده التعليمي وقدراته ومهاراته اللغوية، ولا ننفي دور الوالدين بالأخص في محاولة تشجيع ابنهم للتعلم والحرص على مردود العملية التربوية لديه فذلك يؤدي إلى حب المتعلم للتعلم بدافعية ذات مستوى عالٍ مما يسمح له بالنبوغ العلمي، فالتلميذ الشغوف الذي يحب المطالعة والقراءة واكتشاف سبيل العلم لا شك أنه سيلجأ إلى البحث عن المصطلحات العلمية في القاموس، ولا يمكننا أن ننفي أن البيت يوفر للمتعلم وقتاً أوفر مقارنة بالمؤسسة التعليمية، ويتضح ذلك جلياً من خلال إعطاء المعلم واجبات منزلية للمتعلمين مما يمنحهم المدة الكافية للبحث عن معنى المفردات قصد إتمام واجباتهم على أكمل وجه وتجدر بنا الإشارة إلى أنه إذا كانت هناك مشاكل بين الوالدين أو عدم توفر الطمأنينة في المنزل فذلك سيؤثر سلباً على الرصيد التعليمي للمتعلم.

في حين حظي اختيار القسم بنسبة متوسطة من النتائج الإحصائية ويعود السبب إلى أن هناك بعض المعلمون يقومون بأداء دورهم التعليمي على أكمل وجه فيحرصون على تعليم المتعلم على كيفية البحث عن المفردات التي يجد بها ضالته

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

في القاموس المدرسي، غير أن ضيق الوقت بالنسبة للمعلم لا يمكنه من استعمال القاموس بكثرة داخل الصف الدراسي، أضف إلى ذلك أن جائحة كورونا كان لها تأثير سلبي بالنسبة للمتعلم ذي التسع سنوات خاصة في ممارسة مهاراته المعرفية، وهذا ما اتضح لنا من خلال الزيارات التي قمنا بها فالمتعلم لازال لا يجيد القراءة بشكل جيد ولا ننسى أن عدد المتعلمين في الصف الواحد له تأثير على العملية التعليمية فعدد المتعلمين في ابتدائية جاب الله مبروك ب: (بقوزة - تغزوت) كان حوالي خمسة وعشرون متعلما بينما كان عدد المتعلمين في ابتدائية بن موسى بشير (الوادي) كان في القسم الأول حوالي ثمانية وثلاثون متعلما وفي القسم الثاني حوالي تسعة وثلاثون متعلما، ولقد كانت النسبة الأقل من النتائج من نصيب المكتبة وهذا يرجع عادة إلى أن المتعلم نادراً ما يبحث عن المعنى النصي للمصطلحات في المكتبة الخاصة بالمؤسسة (ابتدائية جاب الله مبروك بقوزة، تغزوت) بل في غالب الأحيان يبحث عن ميوله اللغوي خاصة حبه للقصص والحكايات والكتب المصورة.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

السؤال الحادي عشر: ما نوع القاموس الذي يستخدمه؟

نوع	عددتها	النسبة%
قاموس من نوع (عربي -عربي)	44	%100

### تحليل السؤال الحادي عشر:

ولقد بلغت نسبة استخدام هذا النوع من القاموس درجة عالية وذلك يعود إلى أن المتعلم يدرس بلغة الضاد أي لغة الذكر الحكيم، وهي أيضا لغة المنهج الوزاري الجزائري، ويمكن للمتعلم في هذه السن أن يستخدم أنواع أخرى من القواميس مثل: قاموس (إنجليزي - عربي) أو (فرنسي - عربي) أو القاموس المصور أو الموسوعي، أو قاموس الجيب أو الصغير أو الوجيز أو الرقمي، أو مثل: المعاجم العربية الإلكترونية الموجه للطفل كمتعلم في المرحلة الابتدائية إلا أن هذه الأنواع من القواميس لا تخدم موضوع دراستنا فقط أشرنا إليها من باب الموضوعية العلمية.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

السؤال الثاني عشر: من أين تحصل عليه؟

المكان	التكرار	النسبة
هل تحصل عليه من داخل المؤسسة؟	9	20%
هل تحصل عليه من خارج المؤسسة؟	35	80%

تحليل السؤال الثاني عشر:

من خلال النسب الموجود في الجدول أعلاه نلاحظ أن اختيار المعلمون بأن المتعلم تحصل على القاموس من خارج المؤسسة كان بنسبة عالية وذلك راجع إلى أن الولي هو الذي يتكفل بشراء الأدوات التعليمية اللازمة لابنه أو لابنته أو قد يكون تحصل عليه من خلال هدية من أحد الأقارب أو الأصدقاء.

في المقابل توجد نسبة منخفضة في كون المتعلم قد تحصل على القاموس من داخل المؤسسة بمعنى أنه قد يكون تحصل عليه من خلال: مشاركته في مسابقة أو نشاط مدرسي أو عن طريق جائزة تكريمية لتفوقه من المعلم، أو من خلال الحقيبة المدرسية التي توزعها المؤسسة حيث تتكفل بعدد محدود من المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

السؤال الثالث عشر: في عملية التقويم هل تراعي الشروح الدقيقة للمفردات؟

الإجابة	عددتها	النسبة %
نعم	36	82%
لا	8	18%

### تحليل السؤال الثالث عشر:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الإحصائية الأكبر التي اختارها المعلمون كانت نسبة الاجابة ب "نعم" ونفسر ذلك على أن هذه الشروحات الدقيقة للمفردات تساعد المتعلم على فهم مقاصد وأفكار النص بشكل عميق كما تساهم في اكتسابه لمعارف وثروة لغوية كان يجهلها أو تدعيم معارف سابق تمنع وقوعه في دوامة الاختيارات خاصة إذا كان للفظ أكثر من معنى في آن واحد وهذه الخاصية ناتجة عن النظرية السياقية كما ذكرنا سالفا في الجانب النظري (فاللفظ حكيم كانت تدل على عدة معاني فبمجرد تغيير السياق يتغير معنى اللفظ)<sup>1</sup>، وتكون نتائج هذه العملية إيجابية للمعلم أما الجانب السلبي لها فإنها توهم المتعلم وتوقعه في دائرة الخلط والاختيار بين معاني المفردة الواحدة، في حين نجدد ايجابيتها بالنسبة للمتعلم تكمن في تكثيف الرصيد القاموس اللغوي الذهني الخاص بكل متعلم.

أما بالنسبة للإجابة ب "لا" فلقد كانت نسبتها الإحصائية صغيرة ويرجع ذلك إلى عدم فهم طبيعة المصطلحات اللغوية بشكل منفرد بالنسبة للمتعلم فلا تكتمل العملية التعليمية إلا بوجود معلم ذي كفاءة عالية يراعي الشروح الدقيق للمفردات، ويحاول إيصالها للمتعلم بأبسط طريقة مراعيأ في ذلك قدرته المعرفية والعقلية.

<sup>1</sup> - أنظر الى الفصل الأول من المذكور، في طريقة الشرح بذكر سياقات الكلمة، ص36.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

السؤال الرابع عشر: كم درجة تتمح للمتعم عند شرح المفردات بشكل صحيح؟

عدد الدرجات	النسبة %
نصف درجة	100%
درجة واحدة	0%

### تحليل السؤال الرابع عشر:

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول المدون أعلاه أن نتائج الاجابة ب: "درجة واحدة" بلغت الدرجة العظمى وهي في الحقيقة ليس نقطة وانما هي عبارة عن تحفيز نتاج عن جهد مبذول من المعلمين "وتعتبر الحوافز بمثابة المقابل للأداء المميز"<sup>1</sup> حيث تكون تفاصيل هذا التحفيز كالاتي: المتعلم من خلال مشاركته في القسم فإنه إذا استطاع أن يجمع خمسة بطاقات صغيرة فإنه يتحصل على بطاقة استحسان كبيرة، ثم يجمع خمسة بطاقات استحان كبيرة فيحصل على جائزة يقدمها له معلمه كتحفيز على مشاركته ومثابرتة في ذلك، وتكون لون تلك البطاقات باللون الوردي بالنسبة للإناث أما الذكور فإنها يكون لونها باللون الأخضر.

أما النسبة الإحصائية للمعلمين الجيدين ب "نصف درجة" فلقد كانت منعدمة ويفسر ذلك أن المعلمين لا يمنحون "نص درجة" للمتعم عندما تكون إجابته قريب من المعنى المعجمي للفظه بلا هدفهم هو الوصول إلى المعنى الحقيقي للفظ.

<sup>1</sup> - أحمد ماهر، إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية، دب، دط، 2004، ص 236.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

**السؤال الخامس عشر:** هل تستعين بالوسائل الإلكترونية في شرح المفردات قصد ايصالها للمتعلم بأبسط طريقة؟

لوسائل	تكرارها	نسبتها%
الحاسوب	2	4%
الهاتف الذكي	41	94%
عارض المعلومات	1	2%

### تحليل السؤال الخامس عشر:

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن هناك نسباً متباينة حول استخدام الوسائل الإلكترونية التي يستعين بها المعلم في شرحه المفردات، حيث كانت النسبة الأعلى من نصيب الهاتف ولعلّى السبب الرئيسي لذلك هو: سهولة حمل الهاتف ومرونة استخدامه، أضف إلى ذلك أن كثير من المتعلمين متعودون على استعماله، فهو وسيلة مهمة تساعد المعلم على أداء نشاطه التعليمي بشكل ممتاز ولقد اكتسب الحاسوب نسبة إحصائية متوسطة ويفسر ذلك إلى كون الحاسوب وسيلة إلكترونية توظف حواس المتعلم السمعية والبصرية وتبعث روح التفاعل والتشويق بينه وبين المادة العلمية، كما يسمح للمتعلم بالبحث عن المعنى المعجمي للمفردات بطريقة تكنولوجية تتسم بالسرعة، وتساعد المعلم على كسر الروتين الكلاسيكي في تقديمه للمادة العلمية، أما بالنسبة لعارض المعلومات فقلد كانت نسبته الإحصائية ضئيلة وذلك يعود إلى كونه سلاحاً ذي حدين في تقديم المادة العلمية فهي آلية تساعد المعلم في إلقاء درسه بكل سهولة وتسمح له بكسر روتينه اليومي وتحفز المتعلم في اكتساب المعرفة جديدة ولكن في نفس الوقت قد تعود سلباً على المستوى الدراسي للمتعلم وذلك لصعوبة تقنية الشرح بواسطتها فطريقة هذه الوسيلة تمكن في تعميم المكان، فالمتعلم لا يزال في مرحلة الطفولة وهذا ما قد يؤدي إلى الخمول والكسل لديه، ولا ننفي أن الوقت المستغرق في طرح المادة العلمية له تأثير بالغ في

## **الفصل الثّاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.**

---

ذلك فالمعلم الذي سيلقي مادته الخام بها في حدود العشر دقائق ليس كالمعلم الذي يستغرق ساعة في ذلك.

تجدد بنا الإشارة إلى أن هذه الأدوات تفتح بوابة التعليم الإلكتروني بالنسبة للمتعلم مما تساهم في تحفيزه نحو طلب العلم.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

السؤال السادس عشر: هل هناك طرق أخرى تستخدمها في شرح المفرد؟ إذا كانت الإجابة بنعم فما هي؟

الإجابة	عدد	النسبة %
نعم	30	69%
لا	14	31%

### تحليل السؤال السادس عشر:

تؤكد نتائج هذا الجدول أن نسبة هذا نسبة الأعلى من المعلمين المجيبين ب "نعم" كانت مرتفعة بمعنى أن هناك فئة كبيرة يستخدمون كفايات أخرى لشرح المفردات غير تلك المقرر عليهم في الكتاب المدرسي ومن بينها:  
-توظيف المفردات الصعبة في جمل مفيدة ومتنوعة من إنشاء المعلم والمتعلم حتى يتضح معناها.

مثلا: لفظة تعبق في الاقتباس الآتي "ورائحة خبز الشعير تعبق الدار".<sup>1</sup>

لفظة تعبق: غير مشروحة فيتوجب على المعلم أن يشرحها للمتعلم ويوظفها في مجموعة من الجمل حتى يدرك المتعلم مفادها، كأن نقول: تعبق بمعنى تملأ تعم تنتشر أو تفوح... فيقول المعلم رائحة الخبز الشعير تفوح في الدار فيدرك المتعلم معناها فيستطيع أن يوظفها في جمل مفيدة نحو:

- هناك رائحة طيبة تنتشر في القسم.

- رائحة الأزهار تعم المكان.

وهكذا نستبدل الألفاظ الصعبة بالألفاظ السهلة لاكتساب كلمات جديدة وتنمية الملكة اللغوية وإدراك معنى الكلمات الصعبة.

<sup>1</sup> - بن الصّيد بورني سراب وآخرون، اللغة العربية " السنة الثالثة من التعليم الابتدائي " ، ص 103.

## الفصل الثاني: الاستثمار الفعال لمهارة الشرح القرائي في الكتاب المدرسي.

-اللاتيان بضعها أو مرادفها حتى يدرك فهما نحو:

الضد <sup>1</sup>	المرادف
أبطأت ضدها أسرع	تَدَسُّها مرادفها تُحَبِّئُها
صباحاً ضدها مساءً	الفخر مرادفها الإعتزاز <sup>2</sup>
تفرحي ضدها تحزني	أرجاء مرادفها أنحاء
ما أجمل ضدها ما أبشع	يُفرزُ مرادفها يُصنّف، يفصل. <sup>3</sup>

\_توضيح المفردات الغامضة من خلال استخدام الصور أو محاولة ربطها بواقع المتعلم أكثر مثلاً صورة الأوراس:<sup>4</sup>



وفي الحقيقة هذا ما تطرقنا إليه في الفصل الأول في طريقتي: الشرح بالمرادف أو المضاد، والشرح باستخدام الرسوم والصور.

أما المعلمون المجيئون ب " لا " فقد كانت نسبتهم ضعيفة وهذا لوجود فئة منهم يكتفون بما هو مقرر عليهم في المنهاج الوزاري الجزائري أو الدراسي فقط دون زيادة أو نقصان.

<sup>1</sup> - بن الصيد يورني سراب وآخرون، اللغة العربية " السنة الثالثة من التعليم الابتدائي"، ص15.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص53.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 104.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ص103.

**استنتاج:**

واستندا إلى ما ذكر أعلاه نستطيع أن نقول:

يوظف الكتاب المدرسي من خلال النص القرائي مجموعة من آليات الشرح المعجمي منها: (الشرح بالضد والمرادف، الشرح بواسطة استخدام الصور....) التي تهدف إلى تنمية قدرات المتعلم لاكتساب معارف ومهارات وخبرات جديدة، وتعمل على تطوير الملكة اللغوية لدى المتعلمين، فيسمح له بتحرير العديد من المعاني المعجمية المختلفة والمتنوعة للمفردات الغامضة أو الألفاظ الجديدة بالنسبة للمتعلم.

## خلاصة:

نستخلص من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الثاني ما يلي:

- 1- عناية المعلمين بالفهم القرائي كان واضحا.
- 2- النص القرائي يختص بخطوات تدريس مميزة تختلف عن باقي النصوص وقد لاحظنا أن معظم المعلمين يتبعون الطريقة المقررة عليهم في المنهج الوزاري الجزائري.
- 3- تجاوب المتعلمين مع الشرح القرائي الناتج عن عملية القراءة للنصوص، ويوضح ذلك مدى أهمية هذه المهارة.
- 4- تقترح فئة من عينة الأساتذة الذين قمنا بإجراء الدراسة التطبيقية عليهم أفكار وطرق أخرى لشرح المفردات الغامضة عدا الطرق المقررة عليهم في الكتاب المدرسي نحو: استعمال اللغة العامية لتوصيل دلالة المفردة لذهن المتعلم، استخدام الشرح بواسطة الجسم الفيزيولوجي للمعلم، ربط الألفاظ بالمواقع المعيشي للمتعلمين، تشبيه الشخصيات المذكورة في النص القرائي بالمتعلمين، بعد إيصال المغزى العام للنص لذهن المتعلمين يختار المعلم بعض من متعلميه لتجسيدها على المصطبة أمام زملائهم إذا كانت الفكرة العامة للنص قابلة لذلك، وهذا يوضح عدم رضاهم التام بالمنهج الوزاري المقرر عليهم وللملاحظة هي عينة ضيقة جداً .

وفي نهاية هذا البحث الموسوم ب: "مهارة الشرح القرائي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي" توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1\_ ضرورة تدريس كيفية الشرح المعجمي لما له من أهمية في جعل المتعلم يتواصل مع ما يحيط به.
- 2- الشرح القرائي هو وسيلة للتعبير عن الأفكار الذهنية الناتجة عن عملية القراءة، ويعد من أهم المهارات اللغوية.
- 3- الشرح القرائي ذو أهمية بالغة في حياة المتعلم والمجتمع، وتكمن هذه الأهمية في أنه أداة لفهم الرموز والشفرات اللغوية المكتوبة أو الشفوية.
- 4- يختص التعريف المعجمي بطرق معينة في عملية شرح المفردات منها: طرق الشرح الأساسية وتتضمن: الشرح بالتعريف، الشرح باستخدام المكونات الدلالية، الشرح بالمرادف أو المضاد، وطرق شرح ثانوية: تتدرج فيها: الشرح باستخدام الأمثلة التوضيحية، الشرح باستخدام الصور والرسوم، الشرح الظاهري أو التمثيلي، الشرح بالإحالة.
- 5- تقنيات الشرح المعجمي ذي أهداف علمية تؤدي إلى تنمية المهارات والخبرات الجديدة عند المتعلمين.
- 6- تساعد مهارة الشرح القرائي على تنمية السمات اللغوية للمتعم حيث يساعده على الفهم بشكل جيد للرموز الكتابية.
- 7- يقوم المعلم بتقديم اهتمام فائق لمهارة الشرح القرائي الناتج عن عملية استيعاب المتعلم للنص القرائي.

8- يتمكن المتعلم من استثمار مهارة الفهم القرائي في حياته العلمية والتعلمية ويظهر ذلك بشكل جلي عن طريق الحوار والتواصل الذي يبرز الشخصية اللغوية للمتعلم.

9- الفهم القرائي مهارة لغوية لا بد للمتعلم أن يتقن تعلمها ليستطيع الوصول إلى النبوغ العلمي.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في هذا البحث المتواضع، فإن كان صوابا فمن الله وحده فله الفضل والمنة وإن كان خطأ أو تقصيرا فمنا ومن الشيطان.

انصب موضوع هذه الدراسة حول: " مهارة الشرح القرائي باللسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، حيث تهدف إلى معرفة مدى الاستثمار الفعال لهذه المهارة من خلال النص القرائي.

فمهارة الشرح القرائي هي إحدى المهارات المهمة التي تسعى إلى فك رموز النص المقروء إذ تسهل على المتعلم باللسنة الثالثة ابتدائي فهم المفردات الصعبة المتضمن في نصوص الكتاب المدرسي.

وهذه المهارة لا تكتسب تلقائياً بل تحتاج إلى ممارسة بيولوجية من أجل ضمان حسن تعليمها لدى التلاميذ، كما تشترط أداء تعليمياً جيداً يقدمه المعلم.

وقد أفضت خاتمة هذا البحث إلى جملة من النتائج وعلى أبرزها: ضرورة تدريس كيفية الشرح المعجمي لما له من أهمية في جعل المتعلم يتواصل مع ما يحيط به، وأن الشرح القرائي والتعريف المعجمي لهما أهداف خاص تؤدي إلى تنمية مهارات ومعارف جديدة عند المتعلم.

### **STUDY SUMMARY:**

The subject of this study covers the skill of reading comprehension for the 3rd year students of primary school.

It aims at discovering the effective investment of this skill through the text.

For reading comprehension is one of the most important skills that attempt to decipher the read test. as it helps the 3rd year student at primary school to understand the difficult terms included in the school book texts.

This skill isn't automatically gained, it requires practicing teaching to successfully tutor the students. It also necessitates a good teaching performance by the teacher.

This study has summed a number of conclusions, most importantly, the lexical comprehension, as it is quite relevant to help the student engage with his surroundings, as well as the aims of text-comprehension and lexical-comprehension at giving the student new knowledge and skills.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، برواية ورش .

أولاً: المعاجم

1- جُبران مَسْعُود، الرائد مُعْجَمٌ لِعَوِي عصري رتبت مفرداته وفقاً لحروفها الأولى، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، 1مج، ط 7، 1992.

2- جوزيف إلياس، معجم مدرسي "المجاني المصور" دار المجاني"، بيروت، لبنان، ط 1، 2000.

3- أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، 8ج، دار الفكر، دب، دط، دت.

4- أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط 2، 2مج، 2016.

5- أحمد حارش، قاموس البدر للناشئين (عربي-عربي) قاموس "مدرسي مصور"، دار البدر للطباعة، الكيفان، الجزائر، ط 1، 2012.

6- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، مصر، القاهرة، 4مج، ط 1، 2008.

7- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السمراي، 9ج، سلسلة المعاجم والفهارس، البصرة، اليمن، دت.

8- أبو الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ط 1، 1991.

- 9- أبو قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، 3ج، دار الكتب العلمي، عمان، بيروت، ط1، 1998.
- 10- الأب لويس معلوف اليوسعي، المنجد معجم مدرسي للغة العربية، المطبعة الكاثوليكية للأدباء اليسوعيين، لبنان، بيروت، ط 7، 1931.
- 11- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، 10مج، دار الحديث، مصر، القاهرة، دط، 2008.
- 12- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دتح، 2ج، مكتبة الشروق الدولية، مصر، القاهرة، ط1، 2008.
- 13- أبو منصور عبد الملك، فقه اللغة وأسرار العربية، تح: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، باب الرابع والعشرون: في الأطعمة والأشربة وما يُناسِبُها، فصل 1، صيدا، بيروت، دط، 200.

### ثانيا: الموسوعات

- 1\_ عبد الطيف عاشور، موسوعة الطير والحيون في الحديث النبوي الشريف، المكتبة الشاملة، مصر، القاهرة.

### ثالثا: الكتب

- 1- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التّدمريّة، السعودية، الرياض، ط1، 2017.
- 2- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو، مصر، القاهرة، ط3، 1976.
- 3- بركات حمز حسن، مناهج البحث في علم النفس، مكتب الأنجلو، مصر، القاهرة، ط1، 2008.
- 4- تمام حسان، الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النّحو - فقه اللّغة - البلاغة، عالم الكتب، مصر، القاهرة، دط، 2000.

- 5- حسن شحاته، المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسي، مكتب الدار العربية للكتب، الإسكندرية، القاهرة، ط1، 2014.
- 6- حلام الجيلاني، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 1999.
- 7- أحمد ماهر، إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية، دب، دط، 2004.
- 8- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية - أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها، عالم المعرفة، كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أغسطس 1996، الكويت.
- 9- أحمد مختار عمر:
- 1- صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط2، 2009.
- 2- علم الدلالة، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط5، 1998.
- 10- حمدي بن يوسف، بحوث في الصناعة المعجمية، مركز الكتاب الأكاديمي، المدية، الجزائر، ط 1، 2018.
- 11- ابن حُوَلي الأَخضر ميذني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، دط، 2010.
- 12- أديب عبد الله النواسية وإيمان طه القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجمع العربي، عمان، الأردن، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2015.
- 13- نوقان عبيدات، كايد عبد الحق وعبد الرحمن عدس، البحث العلمي "مفهومه وأدواته وأساليبه"، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 17، 2015.
- 14- زكي نجيب محمود، المنطق الوضعي، مكتبة الأنجلو، مصر، القاهرة، دط، 1951.

- 14- سامي ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الفكر، مصر، القاهرة، ط1، 1986.
- 15- سعد الدين السيد صالح، البحث العلمي ومناهجه النظرية، مكتب الصحاب، جد الشرقي، السعودي، ط2، 1993.
- 16- أسماء عبد المطلب بني يونس، دليل المبتدئ إلى المناهج العلم في البحث العلمي، دار النفائس، عمان، الأردن، ط 1، 2018.
- 17- سهير محمد سلام شاش، تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة زهراء الشرق، مصر، القاهرة، ط 1، 2015.
- 18- شرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل(برنامج لتنمية المهارات)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، القاهرة، دط، 2013.
- 19- الصّيد بورني سراب، بن يزار عفريت شبيلة، بو سلامة عائشة، حفاوية داود وفاء:
- 1- دليل استخدام اللّغة العربيّة السّنة الثالثة من التّعليم الابتدائيّ، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط، 2017- 2018.
- 2- اللغة العربية " السنة الثالثة من التعليم الابتدائي"، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط، 2017-2018.
- 20- طلعت همّام سين وجيم، عن علم النفس التطوّري، دار عمّار، عمان، الأردن، ط1، 1984.
- 21- عبد الحميد الأطرش، لاروس المعجم العربي الحديث، دراسة في الجمع والوصف والتعريف في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة، دار المعرفة الجامعية، إربد، الأردن، ط1، 2011.

- 22- عبد الرحمان سيد سليمان، مناهج البحث، عالم الكتب، دب، دط، 2014.
- عبد الرحمن بن محمد سليمان أبو عمّه، وأخر، الاحصاء التطبيقي، العيكبان، دون بلد، ط 2، 1995.
- 23- عبد الرحمن حلمي، المدخل الى منهجية البحث وفن الكتابة مع تطبيقات في العلوم الشرعية، مركز النماء للبحوث والدراسات، لبنان، بيروت، ط1، 2017.
- 24- عبد العليّ الودغيري، قَصَايَا الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ فِي كِتَابَاتِ ابْنِ الطَّيِّبِ الشَّرْقِيِّ، منشورات عكاظ، الرباط، المغرب، ط1، 1989.
- 25- عبد الكريم محمد محسن جبل، في علم الدلالة "دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات"، دار المعرفة الجامعي، دب، دط، 1997.
- 26- عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان، البحث العلمي صياغة جديدة، دار الشروق، جدة، السعودية، ط3، 1987.
- 27- عقيل حسين عقيل، قواعد المنهج وطرق البحث العلمي، دار ابن كثير، دب، دط، 2009.
- 28- علي القاسمي:
- 1- الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق العرب، الرباط، المغرب، عدد 49، 1999.
- 2- المعجميةُ العربيّةُ بينَ النظريةِ والتطبيقِ، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، بيروت، ط1، 2003.
- 3- علم اللغة وصناعة المعجم، مطبعة جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ط2، 1991، ص138.

- 29- عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2010.
- 30- عمار بوحوش، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط2، 1990.
- 30- غازي عناي، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 1، 2014.
- 31- فاطمة عوض صابر، وأخر، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتب الإشعاع، الإسكندرية، القاهرة، ط1، 2012.
- 32- فخر الدين عامر، طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، طرابلس، ليبيا، ط1، 1990.
- 33- فوزي عبد الله العكش، البحث العلمي المناهج والاجراءات، مطبعة العين الحديث، الإمارات، دط، 1986.
- 34- كفاح يحي صالح العسكري، وأخران، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، تموز للطباعة والنشر، دب، ط1، 2012.
- 35- لواء عبد الحسن عطوي، المصاحبة المعجمية المفهوم، والأنماط، والوظائف بين الموروث العربي والمُنجز اللساني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان دط، 1971.
- 36- ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، دار أمجد، دط، عمان، الأردن، 2017.

- 37- مجدي وهبة كمال المهندس، مُعْجَمُ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط2، 1984.
- 38- محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، مناهجه، أدواته، وسائله الاحصائية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط2، 2009.
- 39- محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي التصميم والمنهج والاجراءات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، القاهرة، ط2، دت.
- 40- محمد بازي، النص القرآني إشكاليات الفهم والإفهام مقترحات نظرية وتطبيقية لتحسين تدريس الأدب بالتعليم الثانوي، مطبعة قرطبة، أكادير، المغرب، ط1، 2019.
- 41- محمد بن محمود آل عبد الله، إعداد وتأهيل المعلم مهارات التدريس، دار الوفاء، الإسكندرية، القاهرة، ط1، 2016.
- 42- محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، دار الغرب الاسلامي، دب، ط 2، 1986.
- 44- محمد سرحان علي المحمدي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، اليمن، دط، 2019.
- 45- محمد فهمي الحجازي، مدخل إلى عالم اللغة، دار القباء، مصر، القاهرة، دط، دت.
- 46- محمود زيدان، الاستقراء والمنهج العلمي، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، القاهرة، ط4، 1980.
- 47- معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2004.

- 47- منتصر أمين عبد الرحيم، حافظ إسماعيلي علوي، المعجمية العربية قضايا وآفاق، كنوز المعرفة اللسانية، مصر، القاهرة، 2 ج، ط1، 2000.
- 48- أنور محمد الشرقاوي، التعليم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو، مصر، القاهرة، ط5، 2012.
- حاج هنري محمد، تقنيات التعريف في المعاجم المدرسية العربية " قراءة وصفية نقدية في المنجز " ، مجلة المرتقى، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، الجزائر، مج 1 ، ع 11، 2018/1/1
- رابعاً: المجالات**
- 1- مجلة الآداب واللغات، جامعة لونيبي علي، البليدة 2، الجزائر، مج 8، ع 3، أكتوبر 2020.
- 2- مجلة الألسن، جامع عين الشمس، مصر، القاهرة، دع، دمج، 36 يناير 2020.
- 3- مجلة الحوليات، جامعة بشار في الأدب واللغات، شلف، الجزائر، ع 20، 20 نوفمبر 2018.
- 4- مجلة رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا، جامعة أدرار، الجزائر، ع 7، سبتمبر 2015.
- 5- مجلة الصوتيات، جامعة البليدة، الجزائر، مجلد 17، 2001.
- 6- مجلة الصوتيات، مج 16، ع 1، أبريل 2020، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2020.
- 7- المجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، ع8، جامعة الأزهر، مصر، القاهرة، 2022.
- 8- مجلة فصل الخطاب، المركز الجامعي مغنية، تلمسان، الجزائر، مج 11، ع3، 30 /09 /2022.

- 9- مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق العرب، الرباط، المغرب، عدد 49، 1990.
- 10- مجلة مجمع اللغة العربية، على شبكة العالمية، ع 6، ديسمبر 2014، جامعة بسكرة، الجزائر.
- 11- مجلة المرتقى، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، الجزائر، مج 1 ، ع 11، 2018/1/1.
- 12- مجلة معجمية، ع12-13، تونس، 1997.
- 13- مجلة المعجم بين آليات الصناعة ووسائل المستخدم، كلية الآداب، عدد 48، 2018.
- 14- مجلة الممارسات اللغوية، مج 11، ع 3، تيزي وزوو، الجزائر، 2020.

فهرس:

- 9 .....مدخل: مفاهيم أساسية
- 10 .....تمهيد:
- 11 .....1. مفهوم المهارة:
- 11 .....أ- لغة:
- 11 .....ب- اصطلاحا: ..
- 12 .....2. مفهوم مهارة الشرح:
- 12 .....أ- لغة:
- 13 .....ب- اصطلاحا: ..
- 14 .....3. مفهوم مهارة القراءة:
- 14 .....أ- لغة:
- 15 .....ب- اصطلاحا: ..
- 16 .....4. مفهوم مهارة الشرح القرآني:
- 16 .....أ- لغة:
- 16 .....ب- اصطلاحا:
- 17 .....5. مفهوم التعليم:
- 17 .....أ- لغة:
- 18 .....ب- اصطلاحا:
- 19 .....مفهوم التعلم:
- 19 .....أ- لغة:
- 20 .....ب- اصطلاحا:
- 21 .....6. الخصائص اللغوية للمتعلم السنة الثالثة من التعليم الابتدائي (المرحلة العمرية 9 سنوات):
- 22 .....7. بطاقة وصفية لكتاب اللغة العربية لسنة الثالثة ابتدائي:
- 23 .....خلاصة:
- 24 .....الفصل الاول: مهارة الشرح القرآني من منظور معجمي دلالي
- 26 .....المبحث الأول: ماهية التعريف المعجمي
- 26 .....1. مفهوم التعريف المعجمي:
- 27 .....2. أنواع التعريف المعجمي:
- 27 .....1. التعريف الإسمي:
- 29 .....2. التعريف المنطقي:
- 32 .....المبحث الثاني: تقنيات التعريف المعجمي:

32	أولاً: طرق الشرح الأساسية:
33	1. الشرح بالتعريف:
34	2. الشرح باستخدام المكونات الدلالية:
36	3. الشرح بذكر سياقات الكلمة:
38	4. التعريف بالمرادف أو المضاد:
39	ثانياً: طرق الشرح المساعدة:
40	1. الشواهد التوضيحية:
41	2. استخدام التعريف الاشتمالي:
41	3. اللجوء إلى الشرح التمثيلي أو الظاهري:
42	4. الشرح باستخدام الرسوم أو الصور:
45	المبحث الثالث: تحديات وشروط التعريف المعجمي
45	1. صعوبات التعريف المعجمي:
46	2. الشروط الأساسية للعمل المعجمي:
47	خلاصة:
50	1. تعريف البحث العلمي:
52	2. آليات البحث العلمي:
52	1. الاستبيان:
53	2. المقابلة:
55	3. الملاحظة:
56	4. العينة:
58	5. تعريف المنهج:
58	6. تعريف المنهج الإحصائي:
60	المبحث الثاني: بيانات الزيارات الميدانية
60	1. الحدود المكانية:
60	2. الحدود الزمنية:
61	3. التعليقات على الزيارة الميدانية:
67	المبحث الثالث: تحليل الاستبيان
67	تمهيد:
69	التعليق على الاستبيان:
90	خلاصة:
91	الخاتمة:
93	ملخص الدراسة:
95	قائمة المصادر والمراجع:

عَمْرٍو بِحَبْرٍ لَّيْسَ  
بِأَسْوَأَ مِنْهَا